

شباب محمد صلى الله عليه وسلم

تداعت عليكم الأمم

محمد عطية خميس

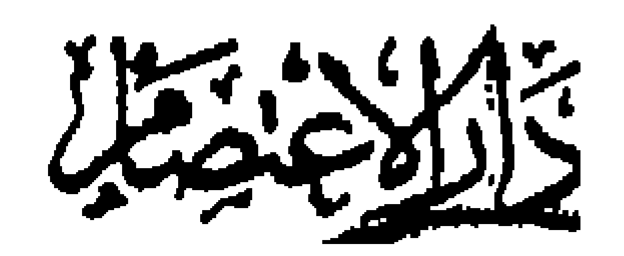
دار الاعتصام

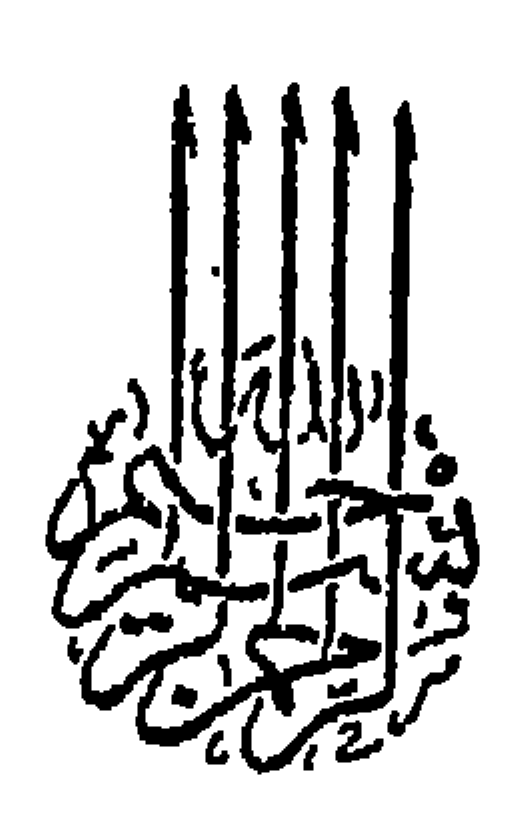
شباب محمد صلى الله عليه وسلم

رسائل الدعوة



محمد عطية خميس





تصدير

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

اما بعد ... ففي يوم الخميس ١٠ جمادى الأولى عام ١٤٠٠ هـ . الموافق ٢٧ مارس ١٩٨٠ ، انعقدت الجمعية العمومية العادية الثالثة لجمعية شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، في مقرهم المؤقت بمسجد الزنكلونى بشارع سوق السمك القديم بالحمزاوى بالأزهر بالقاهرة . والقى الأستاذ محمد عطية خميس رئيس الجمعية خطابا مستفيضا تناول فيه مشاكل المسلمين في العالم الاسلامى ، والتيارات الأجنبية والداخلية المضادة للدعوة الاسلامية ، كما تناول قضايا الدعوة الاسلامية وعقباتها في مصر ، وعرض رأى الجمعية في كل الشئون السياسية من وجهة النظر الاسلامية .

ولما كان هذا الخطاب مستفيضا ، فنحن ننشر في هذه الرسالة القسم الاول من هذا الخطاب ، المتعلق بالتيارات

الاجنبية المضادة للاسلام ، وفيه أوضح كيف تداعت الأمم على المسلمين . وقد دعم رئيس الجمعية خطابه بالحقائق والوثائق والأدلة .

وباذن الله ، ننشر قريبا القسم الثانى من هذا الخطاب الهام فى وقت قريب ، وهو القسم المتعلق بالتيارات الداخلية المضادة للاسلام ، وموقفنا من قضايا الساعة .

شباب سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

* * *

حـــــزب الله

(ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب
الله هم الغـــالبون) ٥٦ المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وعد الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ، ليستخلفنهم فى الأرض ، كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا .

نحمده على كامل فضله ، وواسع رحمته ان هدانا الى الاسلام ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . ونصلى ونسلم على أفضل خلقه ، وأكرم رسله ، المبعوث رحمة للعالمين الشفيع المشفع ، صاحب اللواء المحمود ، والحوض المورود ، وعلى آل بيته الأطهار المطهرين ، وأصحابه الغر المحجلين ، والهداة المهديين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ، الذين دعوا الى طريق الله ، لرفعة لواء دينه ، ولاسعاد البشرية بهدايتهم الى الصراط المستقيم ، فضحوا بأموالهم وأرواحهم ، وبذلوا كل مرتخص وغال ، ينشدون رضاء الله ورسوله ، فصدقوا ماعاهدوا الله عليه .. أولئك حزب الله ، الا أن حزب الله هم المفلحون .

اما بعد .. فيا أيها الاخوة الاحباب :

نحن نجتمع الليلة فى الجمعية العمومية العادية الثالثة ، لجمعيتنا المباركة ان شاء الله ، والتى اخترنا لهـا اشرف اسم ، واطهر عنوان ، واخترنا لأنفسنا اكرم نسبة « شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم » .

ما اجمل هذا الاسم العظيم !! .. وما اكرم هذه النسبة المشرفة ! . وهل هناك اكرم واعظم واجمل من الانتساب الى اكرم واعظم وافضل رسول ، ختم الله به النبوات والرسالات ، فلا رسالة ، ولا نبوة ، ولا كتاب بعده . وهو الشهيد على الأمم والأنبياء **(ويوم نبعث فى كل أمة شهيدا عليهم من انفسهم ، وجئنا بك شهيدا على هؤلاء .** (٨٩ النحل) .

وبمقدار اعتزازنا بهذه النسبة الشريفة ، نرجو أن نكون أهلا لها ، وان ينفعنا الله بها .. فليست النسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصرة على أهل بيته من صلبه وذريته فحسب ، ولكنها شاملة لكل من انتسب الى دينه ، واستقام على ملته ، وسار على سنته . فقد قال صلى الله عليه وسلم : **« انا جد كل تقى »** .

وهو صلى الله عليه وسلم ، الذى رفع من غير العرب والأعاجم ، صحابة اجلاء ، ونسبهم الى أهل بيته الأطهار

فقال : ((**سلمان منا آل البيت ، وصهيب منا آل البيت ، وبلال منا آل البيت**)) .

وكان سلمان فارسيا ، وصهيب روميا ، وبلال حبشيا . بل لقد أخبر صلى الله عليه وسلم الى مكانة ومقام سلمان الفارسى عند الله عز وجل ، حين قال : ((**إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة ، على وعمار وسلمان**)) (١) .

فلا تثريب علينا ، أن سعينا الى هذه النسبة ، واعتززنا بها . فنحن لا نملك ، ما نقدمه الى الله ورسوله ، الا ما نقوله ونؤمن به بحق ، أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسوله .. ولا نملك الا ما نقدمه أيضا من حب الله ورسوله .. راجين أن نكون مع رسول الله وفى زمرته وفى صحبته .. فهو القائل ــ صلى الله عليه وسلم : ((**والمرء مع من أحب**)) .

* * *

وبمقدار أعتزازنا بهذه النسبة الشريفة ، نرى أن مسئوليتنا تزداد خطورة وجسامة فى هذا المجتمع ، فيما بيننا وبين الله ، وفيما بيننا وبين الناس .

تزداد مسئوليتنا خطورة فيما بيننا وبين الله ، لأن

---

١ ــ رواه الترمذى والطبرانى .

هذه النسبة الشريفة قرب ، فالصغائر بالنسبة لنا كبائر ، وحسنات الأبرار سيئات المقربين ، فما قد يتجاوز عنه بالنسبة لغيرنا ، لا يتجاوز عنه بالنسبة لنا ، نحن أصحاب النسبة الشريفة ، شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . لانه يتعين علينا ان نضرب المثل العالى فى سلوكنا واخلاقنا ، حتى نكون اهلا لهذه النسبة الشريفة ، **وتكون** أهلا لنا .

وتزداد مسئوليتنا خطورة بيننا وبين الناس ، لجسامة العبء الذى نحمله أمامهم ، حتى نضىء طريق الحق والهداية، وحتى يرفع لواء الاسلام عاليا خفاقا ، فلا تكاسل ولا تراخى، ولا وهن ولا ضعف فى تبليغ الدعوة ، والجهاد فى سبيل الله .

وكونوا على ثقة كاملة من تأييد الله ونصره ان اديتم ما يجب عليكم من آداب والتزامات ، تتطلبها هذه النسبة المباركة ..

كونوا على ثقة كاملة ، من تأييد الله ونصره لنا .. لأننا لا نمشى فى ركاب المنافقين ، ولأننا تجردنا من كل هوى دنيوى ، ولأننا اخلصنا وجهنا لله .. فكان شعارنا الذى نعتز به : ((**بعيدون عن الأحزاب ، مجردون عن الأهواء ، مخلصون لوجه الله**)) .

هذا هو شعارنا نحن شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. هذا هو شعارنا نحن حزب الله .. **لا نخشى**

ظالمــا ، ولا ننافق حاكما ولا نسعى الى دنيــا ، ولا نجرى وراء منصب ، ولا نتكالب على جــاه . . نحن لا ننشــد الا رضــاء الله ورسوله . . ولا نشرك مع هذه الغاية غاية .

« ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغـالبون » ٥٦ المـائدة

* * *

الاخلاص والصدق عدتنا

ايها الأخوة الأحباب :

نجتمع الليلة للمرة الثالثة ، فى جمعيتنا العمومية العادية، بعد أن أعدنا تشكيل الجماعة فى أغسطس ١٩٧٦ .

أعدنا تشكيل الجماعة ، بعد نحو خمسة عشر عاما ، عطل فيها نشـاطنا ، وصودرت أموالنا ، واستولى على مركزنا العــام ، بغير قانون ولا قرار مشروع . . اللهم الا اجــراء بوليسى ، استند الى أمر من أحد رجال مراكز القوى ، التى كانت تحكم مصر فى سنة ١٩٦٣ .

لقد استولوا على دارنا وهدموها . ولكن هيهــات أن يهدم الطغاة قلوبا آمنت بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

لقــــد سلبوا أموال الجماعـــــة وسرقوها .. سرقوا مكتباتنـــا ، وسرقوا أموالنــــا . ولكن هيهـــات أن يسرق القراصـــنة ايمانا تمكن من قلوب ، لم يســـــكنها الا الله ورســـوله .

لقد عطلوا فى ســـنة ١٩٥٤ جريدتنـــا النذير .. لاننا قلنا كلمة الحق مدوية جريئة ، حينما لاحظنا أن الثـــورة تنحرف عن طريق الاســـلام ، فأعلناها صريحـــة مدوية **لا طـــريق الا طـــريق الاســـلام .. ولن نســـير فى مواكب النفاق .**

وفى سنة ١٩٥٥ استطعنا أن نصدر جريدتنا « صـــوت الاسلام » . وعدنا كما كنا بعزيمة قوية لم تضعف ، وقناة صلبة لم تلن .. وكانت « صوت الاسلام » أصدق لســـان لأطهر دعوة تدوى بكلمة الحق ، لا تخشى فى الله لومة لائم .. وأعلناها فوق صفحات « صوت الاسلام » .

اسلامية .. لا شرقية ولا غربية .

اسلامية .. لا اشتراكية ولا شيوعية .

اسلامية .. لا دكتاتورية ولا ديمقراطية .

ويوم اصدر جمال عبد الناصر الميثاق ، كانت صـــوت الاســـلام هى الصحيفة الوحيـــدة ، التى نقدت الميثـــاق ، وحملت عليه حملة عارمة .. واعلنا : أن لا ميثاق الا ميثاق الله ورسوله ..

وصوت الاسلام كانت وحدها الصحيفة الوحيدة التى حملت حملة شعواء على الاشتراكية ، ووصفتها بأنها الوجه الآخر للشيوعية ..

وصوت الاسلام كانت الصحيفة الوحيدة ، التى غضبت أشد الغضب ، يوم اعتدت احدى صحف الاتحاد القومى (جريدة المساء) فى ٢٦ يناير ١٩٦٢ على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسمت صورة لعدة دجاجات ، واثنين من الخواجات يضحكون ، وكتبوا تحتها « أهو ده يا سيدى محمد افندى اللى أتجوز تسعة » !! .

* * *

وكان جزاؤنا أن صدر قانون اعادة تنظيم الصحافة ، الذى اشترط موافقة الاتحاد القومى على اصدار الصحف ، ورفض الاتحاد القومى التصريح باستمرار صدور « صوت الاسلام » وتعطلت صوت الاسلام فى سنة ١٩٦٣ .

واستعاضت الجماعة عن « صوت الاسلام » برسائل ، فاصدرنا رسالتين :

الرسالة الأولى كانت بمناسبة تعيين « حكمت أبو زيد » وزيرة ، وأوضحنا أن الاسلام صريح فى عدم جواز تولية المرأة

الحكم : او اشتراكها فيه .. وصادرت الحكومة هذه الرسالة .

أما الرسالةالثانية فكانت بعنوان « الخطر المحدق من قبل المشرق فى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » وحذرنا فيها من التعاون مع روسيا .. فصادرت الحكومة هذه الرسالة الثانية .

ثم أصدرت الحكومة بعد ذلك قرارا من مدير أمن القاهرة ، بفرض الحراسة على الجماعة ، وإسندت الحراسة الى مدير التفتيش بوزارة الداخلية ، الذى قام بتصفية الجماعة ، والاستيلاء على أموالها ، واعادة الدار الى مالكها.

* * *

ولقد أعدنا تشكيل جماعتنا من جديد فى سنة ١٩٧٦ .. لقد عدنا لا نملك دارا ولا مالا ولا صحيفة .. عدنا ، لا نملك شيئا .. ولكننا نملك شيئا واحدا ، أخطر واقوى وأمضى من كل هذه الأشياء .. عدنا ونحن لا نملك الا الاخلاص والصدق ، والعزيمة والتجرد . . والمبادىء التى اثبتت التجارب ، أنها أسمى المبادىء ، لأنها نابعة من كتاب الله وسنة رسوله **(ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم)** ١٠١ آل عمران .

عدنا ، ونحن ثابتون على مبادئنا .. ثابتون على الحق ، لم ولن نتغير .

لن نصفق للزعامات الزائفة ، لاننا لا نرضى عن رسول الله بديلا .

لن نجرى وراء المناهج البشرية القاصرة .. لاننا اتخذنا كتاب الله وسنة رسوله منهاجا لنا ودليلا .

لن نسعى إلى غاية دنيوية .. لاننا جعلنا غايتنا اسمى غاية : رضوان الله ورسوله ، وإعادة الأمة الاسـلامية ، التى تفيض إيمانا وقوة ، وسيادة وعزة ، وامنا وطهرا .

لقد حاولنا الحصـول على دار بدلا من دارنا ، فأبوا واستكبروا ... واستولى الحزب الوطنى ، على الدار التى وافقت لنا وزارة الأوقاف على استئجارها .

لقد حاولنا أن نعيد اصدار « صوت الاسلام » من جديد ، فامتنعوا ورفضوا .

هذا فى الوقت الذى تيسر فيه الدور والقصـور ، لمن لا يحملون أمانة الدعوة الى الله .. وفى الوقت الذى تصدر فيه صحف ، لا تحاول أن تقول كلمة حق واحدة ، ترضى الله ورسوله .

ولكننا سنظل باذن الله ، نعمل ونعمل ، بكل ما أوتينا من قوة .. سنظل نجاهد ونجاهد ، بكل ما فى ايدينا من وسـائل .. لا ضعف ولا وهن ولا لين .. وفى أسماعنـا تدوى كلمات رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، يوم ثبت على الحق :

((والله يا عمى ، لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، على أن اترك هذا الأمر ، ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه)) .

* * *

عقبات فى الطريق

ايها الاخوة :

عندما عدنا الى تشكيل جماعتنا من جديد .. عدنا ونحن نعلم ان الطريق مملوء بالعقبات ومحفوف بالاخطار والأشواك ولكن متى كان طريق المجاهدين مفروشا بالورود ، وقد قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم : ((**حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات**)) (١) .

---

١ ـ أخرجه مسلم والبخارى والترمذى عن أنس بن مالك .

عدنا ونحن نعلم ان قوى الشر كلها ، من أعداء الاسلام فى الخارج ، وعملائهم فى الداخل ، سيضعون فى طريقنا وفى طريق كل الدعاة ، العقبات تلو العقبات ولكن عزيمتنا بتأييد الله وقوته ، اقوى وامضى من كل هذه العقبات ، بصدقنا مع الله ، وبتجردنا له ، وباعتمادنا وتوكلنا عليه **(ومن يتوكل على الله فهو حسبه)** .

عدنا ونحن نعلم تماما العقبات التى سنلقاها من فقر فى المال ، وقلة فى الرجال ، وضعف فى العدة ولكننا لا نجاهد بعدة ولا عدد ولا مال ، ولكننا نجاهد بهذا الايمان الذى أكرمنا الله به .

عدنا ونحن نعلم أن الطريق شاق وطويل جدا .. ولكننا لانتعجل النصر وجنى الثمار .. بل يكفينا أننا لا نمل ولا نكل ، واننا نلقى البذرة الطيبة ، فى هذه الأرض الطيبة .. وعلىالأجيال المقبلة أن تجنى ثمار ما غرسناه .. ويومئذ يقول الخلف من بعدنا ، كان لنا سلف ، لم يفرطوا فى القول والعمل .

عدنا ونحن نعلم تماما ، بالعقبات التى سنلقاها من حقد الحاقدين ، ومؤامرات الحاسدين .. ولكن كل هذا لن يثنينا لاننا لا نعمل آلا الله والرسول ..

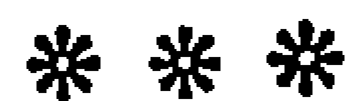
نحن نعلم تماما أن الرسالة ضخمة وكبيرة .. ونعلم

أن الطريق شاق وطويل .. ونعلم أن أعداء الدعوة كثيرون وكثيرون .. ونعلم أيضا أن أدعياء الدعوة أكثر واخطر ..

ما أضخمها رسالة أن نعمل على استعادة وعزة المسلمين كاملة ! ؟ .. ما أعظمها مهمة أن نعمل على توحيد صفوف الأمة الاسلامية فى وقت تمزقت فيه صفوفهم ، وراح حكامهم ، يحارب بعضهم بعضا ! ؟ .. ما أكبره عبئا أن نعمل على رفع راية الشريعة الاسلامية عالية خفاقة من جديد ، فى وسط هذه الحروب الدامية ، والمؤامرات الدنيئة ، من أعداء الاسلام وأدعيائه ! ؟

ولكن الذى يهون علينا الأمر ، اننا نعرف اننا مطالبون بالعمل فقط قولا ونصحا وتبليغا وتخطيطا وتنفيذا . أما تحقيق الغايات بعد ذلك ، فليست بأيدينا ، ولسنا مسئولين عنها : انما هى بيد الله وحده **(وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم)** ١٢٦ آل عمران .

(وما النصر إلا من عند الله . إن الله عزيز حكيم) .
١٠ الأنفال .



الدعوة عنــدنا

اننا لا نحمل رسالة بشرية للاصلاح ، كتلك الرسالات البشرية التى يضعها المصلحون ، ويخترعها القادة ، ويؤلفها الزعماء ، ويبتدعها السياسيون ، من مزايدى الزعامات ، وتجار الاحزاب ، وطلاب السيطرة ..

اننا لا نريد علوا فى الأرض ، ولا فسادا بين الناس ، ولا أهواء فى الدنيا .. انما نرجو تقوى الله ورضاءه ولقاءه **(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين)** ٨٣ القصص . وقال تعالى : **(فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)** (الكهف ١١٠) .

نحن لا نعمل بالدعوة هواية نشغل بها وقتنا ، ولا حرفة نرتزق من ورائها ، ولا وســيلة لهوى نســعى لتحقيقــه ، ولا قنطرة لمناصب نصل اليها .

الدعوة عندنا رسالة ربانية ، لا شرقية ولا غربية .. انها رسالة الله الى عباده ، حملها الرسل والأنبياء من قبل ، ونحن ورثتهم وخلفاؤهم فى أدائها من بعد .

الدعــوة عندنا فريضة فى عنق كل مسلم ، وأمانة فى ذمة كل مؤمن ... فريضــة قائمة دائمــة ، مستمرة باقية ، ما بقيت السموات والأرض ، يلتزم بها كل مؤمن ، ويتوارثها المؤمنون ، جيلا بعد جيل ، الى أن تقوم الساعة .

الدعوة عندنا ، نداء الى الناس ، الى طريق الحق والعزة والأمن (**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن**) ١٢٥ النحل .

الدعــوة عندنا ، هى الصدوع بأمر الله ، والاستجابة لندائه الكريم (**ومن احسن قــولا ممن دعا إلى الله وعمــل صالحا وقال إننى من المسلمين**) ٣٣ فصلت .

الدعوة عندنا ، هى الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، بالكلمة الطيبة ، والعمل الصــالح ، والقلب النابض بالهمة (**كنتم خــير أمــة أخرجت للناس ، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر**) ١١٠ آل عمران .

حسبنا أن نبلغ ، وأن نقول كلمة الحق للحاكم والمحكوم ، ونثبت على الصدق .. وسواء عندنا بعد ذلك ، أن يستجيب الناس أو لا يستجيبوا ، أطاعوا الله أم عصــوه .. لأن هذا ليس بيدنا ، إنما هو بيد الله وحده ، فقد قال لأفضل خلقه ورسله (**لست عليهم بمسيطر**) ٢٢ الغاشية .

ولذا سنظل نعمـــل ونعمل ، ونبلغ ونبلغ ، وننصح ونوجه ، ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر .. سنصنع هذا مع كل الناس حكاما ومحكومين .. نناديهم جميعا الى طريق الايمان والعزة ، والحق والحرية ، والتمكين والقـــوة .. عسى أن يهديهم الله الى الصراط المستقيم ، ويخرجهم من الظلمات الى النور .

ولن نقتصر فى دعوتنا على الكلمـــة فحسب ، ولكننـــا سنعمل ونعمل ، بكل ما نملكه من وسائل العمـــل ، حتى تؤدى الدعوة ثمارها ــ باذن الله ــ استجابة لأمره تعالى : **(وقل اعملوا ، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ...)** ١٠٥ التوبة .

* * *

التيارات الأجنبية المضادة للإسلام

(يريدون ان يطفئــوا نور الله بافــواههم ويابى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) .

٣٢ التوبـة

أيها الاخوة والأحباب :

جـــدير بنا ، ونحن نحمل أمانة الدعوة الاســـلامية ، ان نعرف مواضع أقدامنا ، والأرض التى نقف عليها، وما يدور فيها ، والجو الذى نعيشه ، والتيارات المضادة التى حولنا ، والأنواء الخطيرة التى تعترضنا ، حتى تكون الصورة واضحة لكل مسلم .

ان المؤمرات التى تدبر لنـــا معشر المســـلمين خطيرة جـــدا ، ومسئوليتنا امام التاريخ والأجيال القادمة عظيمة ، ومسئوليتنا امام الله ورسوله ، أخطر وأعظم .

اما أن نتحرك ، لننفض عن أنفسنا غبار الذل والعـــار ، ونؤثر الدار الآخرة الباقية ، على الدنيا الحقيرة الفانية ، واما سنحيا عبيدا اذلاء لأحقر اهـــــل الأرض ، من الكفار والملحدين والمشركين ، الذين هـــم أضـــل من البهـــائم **(لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم أعين لا يبصرون بهـــا ، ولهم آذان لا يسمعون بهـــا . أولئك كالأنعـــــام بل هم اضل ، أولئك هم الغافلون)** ١٧٩ الأعراف ..

فيوم نفرط فى ديننا ، أمانة الله سنحيا اشـــد ضياعا من

الأيتام على مائدة اللئام ، لا دين يطمئن به قلب ، ولا دنيا ترتاح اليها نفس .

* * *

تداعى الأمم

نحن نجتاز الآن مرحلة من أخطر المراحل فى حياتنا كمسلمين . كل الشعوب والأمم من أعداء الاسلام ، تآمروا علينا ، ولا يزالون يتآمرون . لقد اصبح المسلمون فى حال لا يرضى به من كان فى قلبه مثقال ذرة من ايمان ، أو قطرة من رجولة .

لقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم حالنا هذا ، وانبأنا به منذ اربعة عشر قرنا حين قال :
((تتداعى عليكم الأمم ، كما تتداعى الأكلة الى قصعتها . قالوا ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ . قال : لا . بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل . ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن فى قلوبكم الوهن ، قالوا : وما الوهن يا رسول الله . قال : حب الدنيا وكراهية الموت)) .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان الناظر الى خريطة العالم الاسلامى ، يرى ان كل ما أخبر به

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصبح حقيقة مشهودة ملموسة .

تداعت علينا الأمم فى الشرق والغرب ، ومن الشرق والغرب .. كلهم تحالفوا ضد الاسلام .

الصليبية والشيوعية والصهيونية ، والبوذية ، وعباد البقر .. جميعهم تآمروا ضد الاسلام والمسلمين .. جميعهم يكيلون الضربات ضد الاسلام .. جميعهم نظموا حملات غزو للبلاد الاسلامية .. حملات غزو عسكرى ، وفكرى واقتصادى . (**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ، ولو كره الكافرون**) ٨ الصف .

* * *

الصليبية الحاقدة

أيها الاخوة :

ان عـــداء الصليبيين للاســـــلام والمسلمين ، يسرى فى عروقهم مسرى الدماء .. عداء لا يهدأ ولا يفتر ، ولا يقف عند حد .. غاية الصليبية الحاقدة فى العالم كله ، القضاء على الاسلام واستئصاله من جذوره .

فى أعقاب الحرب العالمية الأولى ، توجه اللورد اللنبى الى قبر صلاح الدين الأيوبى ، وقال كلمته المعروفة :

« اليوم انتهت الحروب الصليبية » .

ولكن يبدو أن اللورد اللنبى ، قد خانه التوفيق فى التعبير ، فما قاله ، كان ضربا من الشماتة . أما الحروب الصليبية ، فلم تنته بعد ، لأن احتلال الغرب للبلاد الاسلامية فى أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وبعد سقوط دولة الخلافة العثمانية ، كان بداية لحرب صليبية جـديدة ، وليس نهاية لها ، لأن

الهدف الحقيقى لهذه الصليبية الحاقدة ، هـو القضاء على الاسلام ، وابادة المسلمين .

والحروب التى يشنها الاستعمار الصليبى ، تنطلق فى عدة محاور .

(١) حروب صليبية عسكرية .

(٢) واضطهادات سياسية .

(٣) وحروب صليبية فكرية .

* * *

(١) الحروب الصليبية العسكرية

الحروب الصليبية فى أوغندا :

لقد تآمرت الصليبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين فى أوغندا . فادعت المصـــادر الغربية أن نســبة المسلمين فى أوغندا تقدر بنحو ٩ ٪ ، وان كان بعضها الآخـر يخفض هذه النسبة الى ٦ ٪ ، من مجموع السكان . أما المصادر الاسلامية فتحددها بحوالى ٢٢ ٪ ، وحددها البعض الآخر بنحو ٣٢ ٪ .

وقد أذاعت احدى الاذاعات الأجنبية ـــ لنـدن ـــ بأن

نسبة المسلمين هناك ، كانت أكثر من هذا بكثير ، ولكنها انخفضت هذا الانخفاض الكبير ، تحت مطارق التبشير ، والضغوط الاستعمارية .

وقد فوجىء الغرب والصليبية العالمية ، بوصول الرئيس السابق عيدى أمين الى منصب رئيس الدولة . وكأنها كانت كارثة عليهم ، أن يتولى مسلم اوغندى رئاسة أوغندا ، **فتجمع عملاء الصليبية فى ((دار السلام)) بجنوب افريقيا ، وتم الاتفاق بينهم وبين حكومة تنزانيا المسيحية ، على تكوين الجيش التنزانى الصليبى ، الذى غزا اوغندا فى سنة ١٩٧٩ ، واستطاع الغزاة قتل اكبر عدد من المسلمين . واستخدم الصليبيون فى مؤامرتهم رجلا مسلما يدعى ((يوسف لولى)) ، وتم الانقلاب فى مايو ١٩٧٩ ، واطاحو بعيدى امين .**

تم هذا الانقلاب بمساعدة الحكومة المسيحية فى تنزانيا ، وبمساعدة الفاتيكان ، وبتأييد الدول الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .

وقتل الغزاة التنزانيون الصليبيون فى أثناء الغزو ، أكبر عدد من المسلمين . وقد قال الجنرال مصطفى أدريس ، وزير الدفاع الأوغندى الأسبق فى حكومة عيدى أمين ، أن « يوسف لولى » قائد الغزاة ، كان يقتل المسلمين بالآلاف بطريقة بشعة ، تتنافى مع أبسط قواعد الانسانية .

ونقلت بعض وكالات الأنبـاء ، ان نيريرى أحـد ابطال الانقلاب الأوغندى ، طالب الفاتيكان بثمن هـذا الغزو ، وطالبه بمعونة عاجلة قدرها ٣٧٥ مليون دولار ، لتغطيـة تكاليف هذا الغزو الذى وصل الى ٥٠٠ مليون دولار .

ومن العجيب أن الصليبية استخدمت مخلب قط لهـا ، ذلكم الرجل « يوسف لولى » الذى أنشـا حكومته الجديدة ، من أعضـاء كلهم من المسيحيين . ولم يمض وقت طـويل ، حتى تم طرد يوسف لولى نفسه ، وتحديد اقامته ، واسناد رئاسة الدولة الى محام مسيحى « جود فرى بنيسا » .

ولم يكتف الغزو الصليبى فى أوغندا بهـذا ، ولكن تم **القبض على المسئولين المسلمين هنـاك ، وتعرض المثقفون هناك لعمليات طرد وقتل واعتقال ، حتى انمائة ألف مسلم أوغندى ، فرو من اوغندا الى السودان ، هربا من المـوت والتعذيب والاضطهاد** . مما اضطر الرئيس السـودانى جعفر نميرى أن يعلن أن هذا العدد الضخم ، يشـكل عبئا اقتصاديا كبيرا على السودان !!

الحرب الصليبية فى زنزبار :

وفى زنزبار ، شنت الصليبية العالمية حربا شعواء على المسلمين هنـاك . فالسفاح الصليبى نيريرى ، هـو الذى اغتصب من قبل « زنزبار » الدولة الاسلامية ، **بعـد مذابح**

راح ضحيتها ١٥ الف مسلم و ٩٠٠٠ جريح ، وهتكت خلالها اعراض ١٨٧٣ من المسلمات العذارى .

حدث هذا فى زنزبار ، على مسمع ومرأى من العـــالم الحر ، وبالمعاونة المادية والعسكرية ، من الدول الصليبية الحاقدة ، وبتوجيهاتها الاجرامية !!

الحرب الصليبية فى نيجيريا :

ولعبت الصليبية ايضا دورا خطـيرا فى نيجـيريا . فبالرغم من أن نسبة المسلمين هنـاك ٧٢ ٪ ، قـام السفاح الصليبى « ايرونسى » بحركته الانقلابية ، ضد الرئيس المسلم احمدو بللو وضد أبى بكر باليوا .

وحين انفصـل « أوجوكو » عن الوطن الأم فى اقليم بيافرا ، هبطت الطائرات الصليبية تؤيده وتدعمه فى مؤامراته، ضد الوطن الأم وجنوب السودان .

الحرب الصليبية فى لبنان :

والصليبية العالمية ، هى التى لعبت اخطـر دور ضـد المسلمين فى لبنان . فبالرغم من أن أغلبية أهـل البنان من المسلمين ، اذ تبلغ نسبتهم ٥٧ ٪ .. وبالرغم من أن الدستور القائم هناك ، وضع مصائر الدولة فى يد طائفة واحـدة

حاقده ، هى طائفة المارونية . وبالرغم من أن شارة الدولة وأجهزتها وسياستها مسيحية من الألف الى الياء .. وبالرغم من أن وظائف الدولة الكبرى والصغرى بيد المسيحيين وحدهم ، والموظفون المسلمون يصلون الى حد الندرة ، فلا تتجاوز نسبة المسلمين فى الوظائف العسكرية والمدنية والخارجية ١٠ ٪ .. والجامعات هناك مسيحية يشرف عليها الفاتيكان والأمريكان .. وكل مسلم هناك سياسيا كان أو مفتيا أو موظفا او تاجرا .. أو .. أو .. كل منهم يجتهد فى أن ينفى عن نفسه التعصب الاسلامى !

بل وصل الحد هناك الى أن أعدادا كبيرة من النساء المسلمات تزوجن بغير المسلمين ، وهو أمر لا تقره الشريعة الغراء .

ولكن هل تكتفى الصليبية بكل هذا ؟ لا . ان الصليبية هناك تأبى الا أن تقضى على الاسلام والمسلمين فى لبنان .

فمنذ عشرين عاما قام السفاح الخائن المجنون كميل شمعون بشن حرب دموية ضد المسلمين . فكون الكتائب برئاسة « بيير الجميل » .. وأشعل نار الحرب الطائفية ، وكانت الكتائب تقف فى الطرق وتكمش المسلمين ، وتتوجه بهم الى أماكن يعذبون فيها بوضعهم فى الماء البارد ، ثم

يشرطون بطونهم على هيئة الصليب . وارسلت أمريكا يومئذ بارجة وأسطولا ، لتعضيد كميل شمعون وتأييده فى حركته .

ولم تمض خمسة عشر عاما على هـذه الحـركة ، وعادت الكتائب من جـديد ، وقـد لبس أتباعها القمصـان المرسوم عليها الصليب .. وحملوا مدافعهم وأسلحتهم ، يعتدون على المسلمين ، ويطلقون عليهم الرصاص فى شوارع لبنان ، ويهدمون بيوتهم بالصواريخ . ومن عجب أن لقب هـؤلاء القتلة انفسهم باليمينيين ، بينمـا لقبـوا المسـلمين باليساريين .

ولم تكتف الكتائب بهـذه الحرب ضـد المسلمين فى لبنان ، ولكنها راحت تدرب المسيحيين من بلاد عربية أخرى تدريبـا عسـكريا ، ومن بين الذين قاموا بتدريبهم بعض المسيحيين المصريين .. وبعض المسيحيين المصريين لقـوا مصرعهم هناك فى حربهم ضد مسلمى لبنان !

ان ما تم فى لبنان ، رسـم له منذ سنوات طويلة .. فالغاية من حروب لبنان ، هى انشـاء وطن قومى مارونى مسيحى ، يكمل الوطن القومى اليهـودى فى فلسطين .. ولقد تكونت فعلا الدولة المارونية هناك فى لبنان . وأمريكا وفرنسا واسرائيل وقفوا بجوار هؤلاء السفاحين .. لا لشىء الا القضـاء على الاسلام والمسلمين .. ولا زالت الحـرب

مستمرة ، حتى تتسع رقعة الوطن المارونى ، ليشمل لبنان كلهـــا .

ان ما يحدث فى لبنان ، لن يقتصر على لبنان فحسب ، انما هو مخطط متعصب ذميم متحفز ضد المسلمين فى البلاد المجاورة للبنان .

الحرب الصليبية فى آرتريا :

وفى اراريتريا ، قاد السفاح الحبشى « منجستو » حركة ابادة ضد المسلمين ، وذلك بالتحالف الصليبى والشـــيوعى معـــا .

لقـــد امر الســـفاح منجستو ، باطلاق النار على المسجد الكبير بمدينة ((ريرادار)) باقليم اوجادين ، فقتـــل اكثر من الف مسلم كانوا يؤدون الصلاة فى رمضان الماضى عام ١٣٩٩ . واعترفت القـــوات الاثيوبية بالمذبحـــة . ولم يتحرك ضمير العـــالم الحر المتمدين ، ولا حتى ضمير العالم الاسلامى .

ولا يزال عشرات الالوف من المســـــلمين اريتريين ، يعيشـــون عيشة المشردين ، لا يجـــدون الملبس ولا المسكن ولا المأكل .. بل ولا حتى ما يشربون .

وعدد المسلمين فى أرتريا ٣ر٢ مليون مســـلم . وعـــدد

سكانها ٣ ملايين . وكانت اريتريا دولة اسلامية مستقلة ، ثم وقعت تحت الاحتلال الايطالى . ثم أصبحت تحت الوصاية الدولية .. ثم تآمرت الأمم المتحدة ضد اريتريا ، فمنحت اثيوبيا المسيحية سلطة الاشراف على اريتريا !

ولكن اريتريا راحت تجاهد فى سبيل استقلالها ، فقامت اثيوبيا بعمليات الابادة للمسلمين ، ولا تزال حتى الآن . كل هذا حدث ويحدث تحت سمع وبصر .. بل واشراف العالم الصليبى ، الذى يسمى نفسه بالعالم المتمدين الحر ، دون أن يحرك ساكنا .. بل وللأسف ، دون أن تتحرك الدول الاسلامية .

الحرب الصليبية فى الفلبين :

وفى الفلبين أيضا مذابح أخرى رهيبة ضد ٨ر٤ مليون مسلم . ويقود هذه المذابح السفاح الكاثوليكى « فرديناند ماركس » ، حاكم الفلبين .

ان صراع المسيحيين ضد المسلمين فى الفلبين ، قد مضى عليه أكثر من أربعة قرون . بدأ أيام الاستعمار الاسبانى سنة ١٥٦٥ م . وظل هذا الصراع مع الأسبان ثلاثة قرون ، ثم تحول الى صراع نصرانى اسلامى . وأصبحت الأقلية الاسلامية هناك، تعانى الكثير من الوان الاضطهاد من السلطة الكاثوليكية .

ان المسلمين هناك يقيمون فى المناطق الجنوبية ، من الفلبين (جزيرة مندناو ، وجزر صولو ، وجزر بالاوان) ، وتضم هذه المناطق ١٣ ولاية من الولايات الفلبينية . وفى سنة ١٩٧٢ قام السفاح ماركوس باقتحام مناطق المسلمين ، وأحرق المزارع ، وهدم المساجد والمنازل ، وأنتهك الاعراض.

ويكفى للتدليل على فظاعة ما يرتكبه الصليبيون هناك ضد المسلمين فى الفلبين ، أن جماعة من القساوسة والرهبان والكاثوليك فى مانيــلا ، نشروا فى ٢٣ أبريل ١٩٧٦ وثيقــة جاء فيها أن الرئيس ماركوس يمارس أخطر وسائل التعذيب والتقتيل مع المعتقلين والمعتقلات من المسلمين فى الفلبين ، وأن عدد الزعماء المسلمين المعتقلين قد وصل الى ٢٠ ألف مسلم (١) .

وبالرغم من انه تم الاتفاق فى طرابلس بين ماركوس والثوار المسلمين ، على منح الحكم الذاتى للمسلمين ، الا انه ضرب بهذا الاتفاق عرض الحائط وتنكر له .

الحرب الصليبية فى قبرص :

وقبرص التى فتحها معــاوية بن أبى ســفيان حين كان واليا على الشام فى عهد الخلافة الراشدة ، وكانت تتبع

---

(١) مجلة الدعوة ــ يونية ١٩٧٦ .

فى ادارتها احدى المحافظات السورية ، وظلت اسلامية طوال اربعة عشر قرنا ، وثبت عليهـــا انجلترا بعـــد انتهاء دولة الخلافة العثمانية ، وجعلتها قاعدة عسكرية لها ، واتفقت مع تركيا على أن تردها اليها بعد الاستغناء عنها .

واستقدمت انجلترا العمـــــل اليونانيين بكثرة لخدمة القاعدة العسكرية الانجليزية .. وبدأ اليونانيون النازحون يتوطنون فى قبرص ، حتى ازداد عددهم ، وزاحموا المسلمين مزاحمة شديدة ، حتى أصبح ربع السكان من المســـلمين الاتراك ، والثلاثة أرباع من اليونايين المسيحيين .. وبدأت الحروب بين اليونانيين والمسلمين هناك .. فهدمت المساجد، وطورد المسلمون ، وأوذوا أشد الايذاء .. ولا يزال المسلمون هناك مضطهدين .

ومن عجب أن نرى رجـــلا ينتسب الى الاســـلام ، كجمــــال عبد الناصر ، يستقبل الأسقف مكاريوس أعظم استقبال ، ويوعز الى شيوخ الأزهر أن يحسنوا استقبال قاتل المسلمين فى قبرص ! .

***

(٢) الاضطهاد السياسى الصليبى

والمسلمون ان لم يتعرضوا لمذابح عسكرية ، لا يسلمون

من اضطهاد سياسى ذميم ، قد لا يقل بشاعة عن العمليات العسكرية .

الاضطهاد الصليبى السياسى فى اثيوبيا

فى اثيوبيا يتعرض المسلمون لاضطهاد صليبى بشع ، بالرغم من أن عدد المسلمين هناك نحو ٢٩ مليون مسلم حسب تعداد ١٩٧٧ . وهم يشكلون نحو ٥٥ فى المائة من عدد السكان ، بينما يشكل المسيحيون ٣٥ ٪ والوثنيون ١٠ ٪ .

هذا حسب تعداد المصادر الاسلامية . أما المصادر الغربية فتقدر نسبة المسيحيين ٤٨ ٪ والمسلمين ٤٥ ٪ وأصحاب الديانات البدائية من الوثنيين ٧ ٪ .

وسواء أخذنا بأقوال المصادر الاسلامية أو المصادر الغربية ، فان نسبة المسلمين هناك نسبة كبيرة . ومع هذا فان المسلمين هناك تعرضوا ، ولا يزالون يتعرضون حتى الآن لأبشع انواع الاضطهاد .

قال الامبراطور الحبشى السابق هيلا سلاسى « ان الحبشة جزيرة مسيحية فى وسط محيط اسلامى ! » .

وفى اواخر الخمسينات زار الولايات المتحدة الأمريكية ، والقى خطابا فى الكونجرس الأمريكى . ولما سئل عن أهدافه وبرامجه ، قال :

« ان اهم الأهداف التى نسعى اليها ، هو توحيد الدين واللغة فى بلادنا ، وبدون ذلك لا يمكن ان نحقق شـيئا من التقـدم » .

ولما سئل عن المسلمين قال :

« نعم توجد هناك اقلية فى الجنوب « اقليم هرر » ، اعتنقت الاسلام بتاثير الأجانب ، وقد وضعنا لها برامج منذ اثنى عشر عاما ، فلن يمضى وقت طويل ، الا وقد عادت — هذه الأقلية المسلمة الى حظيرة ابنائها » .

اما البرامج التى وضعها واتبعها هيلا سلاسى فهى :

● من حق المبشر الأرثوذكسى اعدام أى مسلم دون ابداء الأسباب احيانا ، وبتهمة انتقاص الدين الرسمى أحيانا أخرى .

● هتـك أعـراض النسـاء على مرأى من الأزواج والآباء .

● احراق الشيوخ والنسـاء والأطفال بالنار والبنزين فى قرية « جرسم » .

● التعقيم الاجبارى للمسلمين رجالا ونساء .

- **دق خصيات الرجال باعقاب البنادق .**

- **التعذيب الوحشى بمختلف الصور ، الذى كان أقله ، اطفاء السجاير فى الأجساد (١) .**

- **حق الحبشى المسيحى ، أن يسترق المدين المسلم ، ويتخذه عبدا اذا لم يسدد دينه .**

- **صدور قانون يفرض على المسلمات القيام بخدمة رجال الجيش الأثيوبى ، اذا ما طلب منهن ذلك .**

لقد لاقى المسلمون الأهوال الجمة أثناء حكم هيلا سلاسى المسيحى المتصاب . ولا يزال المسلمون يلاقون الشدائد والتعذيب على يد السفاح الماركسى مانجستو مارمام . ذلكم الشيطان النزاع الى شرب الدم ، والذى يرتكب من أعمال الوحشية ، ما يشيب لهوله الولدان ، فهو يدمر قرى المسلمين بأكملها ، ويهدم مساجدهم ، ويعمل على ابادة الأعداد الفقيرة الضخمة منهم .

هناك فى الحبشة :

---

(١) راجع مقالنا « هذه المؤامرة .. ماذا أعددنا لها » فى جريدتنا صوت الاسلام العدد ١١١ الصادر فى شعبان سنة ١٣٨٠ .

● الوظائف العسكرية ، ومناصب الوزارة ، والمناصب الكبرى ، والاقطاعيات الواســعة ، من نصيب الأحبــاش المسيحيين وحدهم .

● التعليم العصرى ، من حق الأحباش المسيحيين ، ولم يسمح به الا لقلة ضئيلة جدا من المسلمين .

● نشاط الدعــوة الاسلاميــة ، محظور تماما على المسلمين .

* * *

الاضطهاد السياسى لمسلمى تشاد :

وفى تشاد نسبة المسلمين ٨٠ ٪ من تعداد السكان . اى أن الغالبية العظمى هناك من المسلمين . الا انه حينمــا استقلت تشاد عام ١٩٦٠ ، تم تعيين فرأنسوا تومبا لباى المسيحى رئيسا للجمهورية . وجاء هذا الحاكم فاتبع سياسة تعسفية ضد الغالبية المسلمة ، مما أدى الى انهيار حكمه . وللأسف خلفه فى الحكم مسيحى آخر هو فليكس معلــوم ، الذى تدعمه الحكومة الفرنسية . واستمر الحكم الصليبى فى سيطرته على الأغلبية المسلمة ، فقــامت جبهة « فرولينا » الاسلامية بقيادة ثورة أسلامية ضد الحكم الصليبى . ونشبت

معارك عنيفة بين الجانبين ، وراح ضحيتها آلاف من المسلمين فى قرى بأكملها فى جنب البلاد على يد المسيحيين المتعصبين فى تلك المنـــاطق ، والذين كانوا يتلقـــون الامدادات والدعم العسكرى من الخارج ! .

اضطهاد المسلمين فى اليونان :

وفى اليونان يوجد ٢٥٠ ألف مسلم ، أغلبهم يعيشـــون فى شمال شرقى اليونان . ولكنهم يتعرضـــون هناك لاضطهاد صليبى أليم .

كان الدكتور عبد الحليم محمود ــ رحمه الله ــ قـــد أرسل فى سنة ١٩٧٨ وفدا من الأزهر الى اليونان ، لمعرفة حال المسلمين هناك . وكتب الوفد تقريرا جاء فيه :

« وجدنا المســـلمين فى اليونان يعـــانون من التفرقة فى المعاملة . فالحكومة اليونانية لا تسمح للمواطن المسلم بامتلاك الأرض أو العقار . ولا تسمح للمالكين القدامى ببيع ممتلكاتهم الا لغير المسلمين . كما لا تسمح الحكومة اليونانية أيضا باقامة أى مساجد جديدة . وكل المساجد الموجودة قديمة ترجع الى العهد العثمانى . بل انها لا تسمح باصلاح هذه المساجـــد القديمة ، وبعضها قـــد آل الى السقوط . وفى حالة طلب الأهالى اجـــراءات اصـــلاحات أو ترميمـــات بالمســـجد على حسابهم الخاص ، فان طلبهم يحال الى الأسقفية فى أثينا .

وقيل لنا : ان هناك طلبات مضى عليها حوالى خمس سنوات، ولمـــا تأت موافقة الأسقفية بعد .

وتتدخل الحكومة فى تعيين المدرسين فى المدارس التى يقيمها الأهالى المسلمون ، وتمين مدرسين من قبلهـــا دون النظر الى ألكفاءة .

والأكاديمية الخاصة لمسلمى تراقيا الغربية فى اليونان التى انشأتها الحكومة اليونانية فى مدينة سالونيكى ، التـــدريس بهذه الأكاديمية ضعيف جدا ، ويستمر لـــدة ثلاث سنوات ، وباللغة اليونانية ، ولا يدرس بها الدين الاسلامى ، ولا يوجد بها مدرس مسلم واحد . وقد طالب المسلمون بتعيين احـــد المدرسين لتدريس الدين الاسلامى ، ولم يستجب لطلبهم .

* * *

وتقوم الحكومة بتاميم أوقاف المســـلمين ، بحجة المنفعة العامة . وسبق أن قامت بهـــــدم مسجد ومقبرة اسلامية باكسنتى .. » (١) .

واضيف ان اضطهاد المسلمين فى اليونان ، وحـــرمانهم

---

(١) مجلة الأزهر عـــــدد ربيع الأول ١٣٩٩ — فبراير سنة ١٩٧٩ .

من كافة حقوق المواطن اليونانى هناك .. والضغوط التى يتعرضون لها ، والمعاملة السيئة التى يلاقونها .. دفعت اعدادا كبيرة منهم الى التنصر .. وتنشر الصحف هناك من آونة الى أخرى ، أسماء المسلمين الذين يتنصرون ؛ لاغراء الباقين على أن يحذوا حذوهم ، حتى يستطيعوا الحصول على حقوق المواطن اليونانى العادى .

أيها الاخوة :

ما ذكرته من أعمال القهر العسكرية ، والاضطهاد فى المعاملة ، ليست على سبيل الحصر ، ولكن على سبيل المثال .. فهناك مسلمون فى بلاد أخرى تعرضت وتتعرض لهذا الاضطهاد من انصار الصليب فى العالم المتمدين . والحكام المسلمون والشعوب الاسلامية تغط فى نوم عميق ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

* * *

(٣) الغزو الاقتصادى الصليبى

يا شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

لم يقف الأمر عند هذا الحد ، من تآمر الصليبية العالمية الحاقدة . ولكنهم يقومون أيضا بالضغط على الشعوب

الاسلامية ، والتآمر عليهـا اقتصـاديا ، حتى يستسلم لهم المسلمون . انهم يحاولون الاستيلاء على الاقتصـاديات فى بلادنا ، وافسـدوا حيـاتنا الاقتصادية ، حتى نكون تحت سيطرتهم ورحمتهم .

* * *

دعوى تحديد النسل :

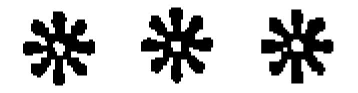
ان الاستعمار الصليبى الذى تقوده هيئة الأمم المتحدة وأمريكا بالذات ينفق بسخاء لتحديد النسل فى العالم الاسلامى ، أو ما يسمونه العالم الثالث ، أو ما يسمونه الدول النامية ، ويقولون أن تحـديد النسـل أو تنظيمـه هو علاج الأزمـة الاقتصادية فى هذه البلاد .

مئات وآلاف الملايين من الدولارات يبذلها الاسـتعمار الصليبى ، لا لمعـاونة المسلمين ، ولا لتنميـة اقتصادنا ، ولا لامدادنا بالخبرات التى تساعـدنا على تنميـة بلادنا .. ولكنها تنفق للتعقيم الاجبارى ، ولجعـل تحديد النسـل فريضـة ، ولقتل الأنفس البريئة ، أو للحيولة بينها وبين وجودها ، ولتحـديد القوى والامكانيات البشرية فى بـلاد المسلمين .

وهذه الدعوة الخبيثة المجرمة ، يعرف أصـحابها أن

من ثمارها ازدياد الحالة الاقتصادية سوءا لا نموا ، وضعفا لا قوة .. فالقوة البشرية ، عنصر هام ، بل هو اهم العناصر فى النمو والتقدم الاقتصادى .. انها قوة منتجة وقوة عاملة . وموارد المسلمين بالذات تفوق كثيرا موارد البلاد الأخرى ، بل وتفوق حاجة عشرة أضعاف عددهم الآن .. فالمسلمون ليسوا فى حاجة الى تحديد النسل ، وانما هم فى حاجة الى معرفة كيفية الاستفادة من هذه القوة البشرية ، والتوجيه السليم فى كيفية الاستفادة بما لديهم من موارد طبيعية .

فالدعوة الى تحديد النسل ، التى يتزعمها العالم الصليبى ، وفى مقدمتهم أمريكا ، انما هى دعوة الى قتل وتحديد النمو الاقتصادى فى العالم الاسلامى ، علاوة على ما يترتب على هذا مى آثار عسكرية وسياسية واجتماعية ، تخدم الاستعمار الأجنبى .



القروض والمعونات :

ولقد تظاهرت دول الغرب ، وفى مقدمتها أمريكا ، بالنوايا الحسنة ، لمساعدة البلاد النامية والمتخلفة بالمعونات والقروض ، لتنمية هذه البلاد ، وفى مقدمتها البلاد الاسلامية .

ونكرة القروض والمعونات الأوروبية والأمريكية بالذات ، فكرة خبيثة ، لشل الاقتصاد الاسلامى ، ولتحقيق اغراض اقتصادية وسياسية واستعمارية .

لقد ادعى « افريل هاريمان » — احد مديرى المساعدة الاقتصادية السابقين ، وهو مفكر كبير عن المساعدات الأمريكية فى شهادة له امام لجنة العلاقات الخارجية فى الكونجرس .

« اظن ان نظرتنا للمساعدات الاقتصادية ، تختلف تماما عن نظرة السوفييت ، ان السوفييت يحاولون كسب فوائد سياسية من مساعداتهم الاقتصادية ، بينما مساعداتنا نحن ، هى محاولات مخلصة وامينة ، لمعاونة الدول المختلفة على الوصول لأهدافها فى تحسين مستوى المعيشة » (١) .

وما قاله « افريل هاريمان » كذب ودجل وغش وخداع ، بدليل أن عددا من الباحثين الأمريكيين منهم « جون مونتجمرى » و « ادوار ميسون » و « هربرت فييس » و « هانز مورغانتو » وصلوا الى أن المساعدات الأمريكية

---

(١) المعونات الأمريكية والسوفيتية تحليل مقارن للدكتور روبرت س. ولترز — ترجمة الدكتور نبيل صبحى ص ١٦ . طبعة دار القلم .

هى اساسا اداة من أدوات السياسة الخارجية ، وبدليل ان قانون الأمن المتبادل الصادر فى سنة ١٩٥١ حدد اطار برنامج المساعدات الاقتصادية الأمريكية كالآتى :

« يعلن الكونجرس أن الهدف من هذا القانون ، هو صيانة الأمن وتحسين السياسة الخارجية للولايات المتحدة » بالسماح بمساعدات عسكرية واقتصادية ، وتقنية للدول الصديقة لتقوية الأمن المتبادل ، والدفاع الفردى والجماعى عن العالم الحر ، ولتستطيع هذه الدول تطوير مواردها ، لمصلحة أمنها واستقلالها ، **ولمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية** ، ولتسهيل الاشتراك لهذه الدول فى نظام الدفاع الجماعى للأمم المتحدة » (١) .

ثم قال الكونجرس بعد ذلك يصف هذه القوانين فيقول :

« هى قوانين تغطى كل أوجه برامج المساعدات الأمريكية والاقتصادية والعسكرية ، وكلها ستتضمن منذ الآن هذا الهدف » أى مصلحة الولايات المتحدة .

ولتطالعوا معى أهداف هذه المعونات والقروض كما جاءت فى كتاب « المعونات الأمريكية والسوفيتية » لروبرت س . ولترز .. هذه الأهداف هى :

---

(١) المرجع السابق : ص ١٧ .

١ ـ تدعيم التوجيه الغربى فى الدول المقترضة :

جاء فى مذكرة وكالة التنمية الدولية للجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الأمريكى عام ١٩٥٥ :

« تدرس الولايات المتحدة بعناية ، **امكانية صيانة كافية للتوجيه الغربى فى الدول المستلمة** ، عن طريق الصلات الدبلوماسية والثقافية والمساعدات الاقتصادية بين الدول الجديدة (أى دول العالم الثالث) والدول الاستعمارية السابقة ! .. أى ان الولايات المتحدة ترغب فى ارساء علاقات اوسع مع هذه الدول الجديدة ، اكثر مما تسمح به العلاقات الدبلوماسية، **حتى تدعم التوجيه الغربى فى هذه الدول** » (١) .

اى أن أمريكا تضع فى اعتبارها ، وهى تقدم القروض والمعونات ، تحقيق نفوذ سياسى غربى على الدول المقترضة !! .

٢ ـ تحقيق فوائد اقتصادية :

يقول روبرت ولترز ، كاشفا عن الغرض الاقتصادى للمعونات والقروض الأمريكية :

---

(١) المرجع السابق ص ٢٥ .

« ان استعمال المعونات لتحقيق فوائد اقتصادية وربح مادى ، هــو عامل آخر ، دفع الولايات المتحدة الأمريكيــة لاقامة مشاريع المعونات . فعنــدما تحقق المساعدات بعض التنمية الاقتصادية فى الدول المختلفة ، تضمن الولايات المتحدة موردا كافيا من الموارد الاستراتيجية الخام ، وتخلق جــوا صالحا لاستثمار رءوس الأموال الأمريكية » (١) .

٣ ــ النفوذ الثقافى وصيانة النظم الحاكمة :

ويقول المرجــع السابق ، يكشف عن بعــد آخر لهذه المعونات والقروض ، وهو النفوذ الثقافى ، وصيانة النظم الحاكمة الخائنة الذليلة الموجودة فى بلاد العــالم الثالث .. فجاء فى هذا المرجع :

« النفوذ الثقافى ، وصــيانة بعض النظم الحاكمة ، هو عنوان يســمح لنــا ان نبحث تحته ، الدوافــع البعيــدة ، والنتائج المتاخرة المرتقبة ، التى تميز المساعدات الاقتصادية الأمريكية ، ويقصد بالثقافة المواقف وانماط التفكير والسلوك (اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا) لمجتمع ما .

اما صيانة النظم الحاكمة ، فعنوان يســتعمل باسلوب

---

(١) المرجع السابق ص ٣١ .

عام ، يعنى الحفاظ على أسس النظام العالمى ، والتى تشعر الولايات المتحدة الأمريكية أنها زعيمتـــه ، ومسئولة بالتالى عنــه » (١) .

٤ ــ الشروط المجحفة :

وتتظاهر أمريكا والدول الصليبية ، بأنها تقدم المعونات والقروض لمساعــدة البلاد الاسلامية النامية والمتخلفــة ، بلا مقابل ، او بمقــابل ، او بمقـــابل تافه زهيد . والحقيقة انها تقدمها بمقابل مجحف ومرهق ، ويسىء الى اقتصادياتنا .

فاولا : تعطى قروض العــون الأمريكى ، اما بالدولار او بالعملة المحلية ، وبسعر الفائدة فيها يتراوح بين ٢ ٪ ــ ٦ ٪ . وفترة السدأد بين عام واربعــين عاما . والفوائد طبعا فوائد مركبة .

ثانيا : ثم تتضمن اعتمادات القروض والمعونات قيودا خطيرة . فمن هــذه القيود مثلا ، الا تتعامل الدول المستلمة لهذه المبالغ ، مع دول أخرى ليست محل رضاء أمريكا . .

وتتضمن قيـــودا عسكرية .. فمثـــلا قدمت أمريكا

---

(١) المرجع السابق ص ٣٥ .

اسلحة الى الصوما ل المسلمة ، واشترطت الا تستخدم هذه الأسلحة ضد اثيوبيا اى عدوتها المسيحية ، كما اشترطت عليها ان يكون لأمريكا قاعدتان عسكريتان فى الصومال . . فى بربر ومقدشيو .

كذلك هناك بند يقول أن ٥٠ ٪ من الحاجيات التى يمولها العون الأمريكى ، يجب ان تشحن على بواخر نقل امريكى .

وتشترط على الدول المقترضة ، ان تشترى البضائع الأمريكية من لائحة منتخبات لا رواج لها . وأحيانا تزيد اثمان هذه السلع ٦٠ ٪ و ٣٠٠ ٪ عن المماثل لها فى دول اخرى (١) .

وهكذا نجد أن الصليبية تلعب باقتصادياتنا أحط دور بعيد الأهداف ، سياسيا ، واقتصاديا ، واجتماعيا . . وأن من نتائجه ارباكنا اقتصاديا ، لا الأخذ بيدنا .

فهل آن للمسئولين فى البلاد الاسلامية ، أن يزيلوا الغشاوة عن عيونهم ، وأن يعرفوا مدى المؤامرة المدبرة لنا ، وأن مثلهم مثل المستجير من الرمضاء بالنار .

---

(١) المرجع السابق ٢١١ — ٢١٨ .

١٦ مليار دولار ديون مصر :

ولبيان خطـورة هـذه القروض ، وتآمر الغرب على الدول الاســلامية ، نشير الى ان د . حامد السايح وزير الاقتصاد المصرى أعلن فى نهاية العام الماضى (١٩٧٨) ان جملة ما اقترضـته البلاد منذ عام ١٩٧١ حتى نهاية سبتمبر ١٩٧٨ حوالى ١٢ مليار دولار .

وبلغت جملة ديون مصر الآن ١٦ مليار دولار . ومعظم هذه الديون هى ديون لأمريكا والدول الغربية ، والدول العربيــة البترولية . وامريكا هى الدائن الأول (٢٠ ٪ من الديون) .. ونصيب روسيا ١٤ ٪ من هذه الديون .

وكانت ديوننا تزيد ٧٥ ٪ قبل سنة ١٩٧٤ ، ثم راحت تزيد بنسبة ١٠٤ ٪ سنويا .. لقـد اصبح كل مصرى الآن مدينا بأربعمائة دولار من هذا الدين ولا ندرى مـدى الهاوية التى نساق اليها ، اذا استمرت الدولة ، تتبـع السياسة الاقتصادية ، التى رسمتها أمريكا والغرب فى الاستدانة .

لقد اثبت العون الاقتصادى الأمريكى ، أنه افضل وسيلة فى الوصول الى مدخـل سياسى ، ليوطد وجوده ، ويسهل الاتصال بكبار المسئولين فى الدول المستقلة حديثا ، وفى فرض نفوذ ثمين ، ولو محـدود ، على اتجاه وسرعة التنمية ،

أو عرقلتها فى الدول النامية ، لتعتمد عليهـا دائما ، ولتكون تحت رحمتها .

* * *

شراء أراضى وأملاك المسلمين :

وهناك مؤامرة خبيثة حقيرة ، يتبعها الصليبيون فى غفلة من المسلمين ، الا وهى سياسة شراء الأراضى والمبانى ، والأملاك الاسلامية ، حتى يصبح المسلمون غرباء فى بلادهم .

وعلى سبيل المثال ، لكى نعرف مـدى ما يدبر للمسلمين فى بلادهم ، من تآمر صليبى بشراء اراضيهم ، **نذكـر أن فى الأردن ، تالف مجلس أعلى برئاسة المطران عساف ومساعديه المنسنيور سمعان ، والراهبة سوستيلا ، وباشرافه ورعاية المطران المارونى فى بيروت ، واتخذ هـذا المجلس قرارات منها :**

١ ـ شراء الأراضى : وان تكون هذه الاراضى فى أهـم المواقع ! . ويشترط على المشترى وقف هذه الأراضى بعـد ذلك للكنيسة ! .

٢ ـ يراعى فى تصـميم الكنائس أن تكون على هيئـة قلاع حربية ، ومستودع للأسلحة .

٣ ـ اقامـــة قرى محصنة على الطــرق الرئيسية التى تربط الأردن ببقية العـــالم العربى . وكان يشرف على هــذا التخطيط امرأة انجليزية عجـــوز اسمها ((مس كوت)) . وكانت تسكن فى مدينـــة الزرقاء ، ومتخذة مزرعـــة صغيرة لتربية الدواجن ســـتارا يخفى مهمتها الحقيقية . وحولت هذه المنطقة الى مستعمرات محصنة .

*** * ***

٤ ـ التغلغل فى الوظائف الحكوميـــة ، والمراكز المدنية والعسكرية .

وهناك .. تكونت ((منظمة الجيش المريمى)) مركزها عمان . وقد بلغ تعداد هذا الجيش عشرين الفا . وقـــد لعب هذا الجيش دورا خطـــيرا فى الفترة الســابقة على عدوان يونية ١٩٦٧ فحملوا صلبانا ، يبلغ ارتفاعهـــا ثلاثة امتـــار ، واخذوا يهتفون :

دين المسيحية هو الدين الصحيح .. لا عربية لا اسلامية .

وهذا التخطيط الذى تم فى الأردن ، هـــو الذى اتبـــع ويتبع ، وطبق فى كل البلاد الاسلامية ، وخاصة البـــلاد التى اخـــذت بمبدأ التسامح ، الذى وصل الى حد التفريط .

* * *

سماسرة الفاتيكان :

وهـذا الدور هو الذى لعبه الفاتيكان فى القـدس . « لقد انتهز الفاتيكان فرصة هزيمة ١٩٦٧ ، فأرسل سماسرته ليشتروا الأرض من العرب المحرجين فى مدينة المقـدس . وهذا تصرف حقير .

ونحن نعـلم ان شوارع بأسرها تكاد تشترى فى مـدن مصر وقراها ، لينكمش الاسـلام فوق تربتهـا ، ليصبح المسلمون عليها غرباء . فلم ذلك ولحساب من (١) ! ؟ .

وهنـاك ظاهرة ايضا ، فى بعض ، بل اغلب البـلاد الاسلامية ، ان المسيحيين لا يقبلون تأجير الأراضى والمساكن الا لمسيحيين ، ويرفضون تأجيرها لمسلمين . وهـذا بناء على توجيهات من الكنيسة .

قبرص ضاعت ، يـوم تمكن المسيحيون اليونانيون من شراء أغلب اراضيها ومبانيها .

وسنغافورة التى كانت فيما مضى مسلمة السكان والحكم ، أمست لا صلة لها بالاسلام ، يوم تمكن غـير المسلمين من شراء أراضيها ومبانيها .

---

(١) قذائف الحق لفضيلة الشيخ محمد الغزالى ص ١٢٢ .

فكونوا على حــذر ويقظــة من حــرب شراء الأراضى والمبانى .

كل متر من أرضكم يخرج من ايديكم يصبح قلعــة ضد الاسلام .. وكل متر تضمونه الى ارضكم يزدكم قــوة على قوة ، وعزة على عزة ، ويكــون ابنــة فى صرح الاقتصــاد الاسلامى .

كونوا على حــذر من هذه الفتنة التى نسجت شباكها فى الخارج على أيدى الصليبية العالميــة ، وتمد بالمــال من الخارج من انصار الصليب .

يقول الله عز وجــل : (**والمؤمنون والمؤمنات بعضــهم أولياء بعض**) .. ويقول سبحانه (**إنما المؤمنون إخوة**) . ويقول صلى الله عليه وسلم (**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشــد بعضه بعضا**) .

التبشير والغزو الثقافى

لم تكتف الصليبية العالمية بغــزو المســلمين عسكريا واقتصاديا ، ولكنهم يعملون بقوة على غزو المسلمين عقيديا ، باسم الثقافة . ويستخدمون فى هــذا الغزو ثلاثة أسلحة .

---

(١) تذائف الحق ص ٦١ .

- التشكيك فى العقيدة الاسلامية .

- التهوين من أمر العقيدة .

- ازالة الفوارق بين العقائد .

سلاح التشكيك فى العقيدة :

راحت الصليبية تحارب الاسلام بسلاح التشكيك فى العقيدة ، على أيدى العصابات التبشيرية .

فقد تزايد النشاط التبشيرى المسيحى فى السنوات الأخيرة فى بلاد العالم الاسلامى . ولم يسلم من هذا النشاط ، الا دول اسلامية قليلة ، لا تصل الى أصابع اليد الواحدة .

نشاط تبشيرى فى ايريان الغربية (غينيا الجديدة) .. ونشاط تبشيرى فى كلامنتان (بورنيو) .. ونشاط تبشيرى فى جنوب السودان ، انتهى الى فصل الجنوب عن الشمال .. ونشاط تبشيرى فى السنغال .. وفى النيجر .. وفى نيجيريا .. وفى بورما .. وفى أوغندا .. وفى اندونيسيا .. وفى ماليزيا .. وفى الهند ..

بل لقد وصل التبشير الى داخل البلاد الاسلامية

نفسها ، التى يحكمها حـكام مسلمون ، وأعلنت دساتيرها انها دول دينها الرسمى الاسلام !! ؟

تقرير للكونجرس عن التبشير :

لقد جندت الحكومات الصليبية ، جيـوشا من المبشرين ، رهيبة العدد ، للقيام بعمليات هذا الغزو .

فى العـــدد ٨٥٣ من جريدة اخبـار اليوم الصـادرة فى ٢٤ رمضان ١٣٨٠ مقال للاستاذ أحمد بهاء الدين بعنوان « تقرير للكونجرس عن أفريقيا » .. هذا التقرير أعد تحت اشراف « لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس الأمريكى » برئاسة السناتور فولبرايت عن افريقيا والسياسة الأمريكية فيها . وفى التقرير فصـل عن التبشير الدينى الأمريكى فى افريقيا ، سواء كان بروتستانتيا أو كاثوليكيا .

يقول التقرير أن فى افريقيا الآن من الكاثوليك :

٤٧ قسيسا .

٣٤٠ راهبة .

٧٥ رجلا يعملون مع بعثات التبشير فيكون المجموع ٧٨٥ شخصا .

اما « البروتستانت » فى أفريقيا السوداء :

٢٨٦١ رجلا وامراة يعملون فى بعثات التبشير .

اى ان « بعثات التبشير الأمريكية فى افريقيا جنوب الصحراء تضم ٣٤٢٦ رجلا وامراة ، يعمل معهم ٢٤ الف أفريقى ، اما نفقات هذه البعثات السنوية فهى :

٧ مليون دولار من الكنيسة الكاثوليكية الأمريكية .

٢٦ مليون دولار من الكنيسة البروتستانتية اى ان ٣٣ مليون دولار فى جنوب افريقيا فقط !! .
مجموع ما تنفقه الكنيسة الأمريكية وحدها فى التبشير

وفى التقرير أن اعضاء بعثات التبشير فى افريقيا من جميع الدول يصل الى : ٢٨,٠٠٠ رجل وامراة من البعثات البروتستانتية .

٤٣,٠٠٠ رجل وامراة مجموع بعثات التبشير الغربية .

واشير هنا الى ان هذا العدد الرهيب ، خاص بافريقيا وحدها .. وهذه الاحصائية منذ عشرين عاما .. ترى كم اصبح عددها الآن ! ؟ .

***

تحقيق لمجلة التايم الامريكية :

ونشرت مجلة التايم الأمريكية الصادرة فى ١٩٦٠/٤/١٨ تحقيقا صحفيا استغرق نحو ١٢ صفحة بعنوان « **الدين اقوى من الغزو** » .. وتقصد المجلة .. التبشير اقوى من الغزو العسكرى .

واستعرضت المجلة فى هذا التحقيق الحركات التبشيرية التى قامت من عهد « سانت بول » اى بولس الرسول حتى سنة ١٩٦٠ . وقالت المجلة :

« ان عدد المبشرين المسيحيين فى العالم هو اكبر نسبة وصلت اليها حتى الآن » !!

واوضحت المجلة كيف أن اعداد جيوش التبشير تتزايد :

فعدد المبعوثين البروتستانت فى سنة ١٩٢٥ كان ٢٩١٨٨ أصبح عددهم ٣٨٦٠٦ فى سنة ١٩٦٠ .

وعدد المبشرين الكاثوليك فى سنة ١٩٢٥ كان ٢٢٤٧٧ واصبح عددهم ٥١٠٠٠ فى سنة ١٩٦٠ .

وتقول « التايم » ان عدد المبشرين الأمريكان فى أفريقيا من البروتستانت كان ١٤٨٧ فى سنة ١٩٢٥ ، واصبح ٦٣٥٦

فى سنة ١٩٦٠ وارتفع عـدد المبشرين الكاثوليك الأمريكان من ٩٦٦٩ فى سنة ١٩٢٥ الى ٣٧٣٧٢ فى سنة ١٩٦٠ .

* * *

احصائيات التبشير فى جاوة واندونيسيا :

هذه الاحصائيات التى ذكرناها هى عن أفريقيـا فقط ولننتقل الآن الى آسيا ، لتعرفوا مدى التآمر الصليبى الحقير ، ضد الاسلام والمسلمين .. ولنطالع مثلا واحدا .. ماذا يصنع الغزو التبشيرى فى أندونيسيا ؟ !! .

عقد المبشرون مؤتمرا فى مدينة « لانج » فى سنة ١٩٦٧ ، وقرروا « يجب أن ينتهوا من تنصـير أهالى جاوة خـلال عشرين عاما » أى فى سنة ١٩٨٧ .

وجاوة هى اكبر الجزائر الأندونيسية ، وعـدد سكانها ٦٥ مليون نسمة . وما قرره المبشرون هناك ، يوضح ما أعده المبشرون من امكانيات ، لتحقيق غايتهم ، ويوضح ما قامـوا به من دور حتى الآن ، جعلهم يتوقعون ما توقعوا !! .

وفى أندونيسيا المسلمة ، تبلغ نسـبة المسلمين هنـاك تسعين فى المـائة . والباقى خليط من النصـارى والمتنصرين من المسلمين والبوذيين والهنادكة والكونفوشيوسيين . ولكن التبشير هناك يعمل على قـدم وساق ، ويركز على تنصير

المسلمين ، وقرروا انه يجب أن ينتهوا من تنصير المسلمين فى اندونيسيا كلها خلال خمسين سنة » . وهذا القرار اتخذوه فى مؤتمر لانج فى سنة ١٩٦٧ . أى يجب أن ينتهوا من تنصير المسلمين فى اندونيسيا سنة ٢٠١٧ .

وقرر مؤتمر لانج أنه يجب أن يشتروا المسلم هنـــاك بأموالهم ، ومهما كان الثمن ، وخاصة ان الحالة الاقتصادية السيئة التى خلفها سوكارنو ، قد هيأت الجو تماما لتحقيق اهدافهم !!

ولنطالع ـ أيها الاخوة ـ بلغة الأرقام والاحصائيات ، تعداد الجيش الضخم ، الذى اعـــدوه فى اندونيسيا لتنفيذ مخططهم :

٩٨١٩ كنيسة بروتستانتية .

٧٢٥٠ كنيسة كاثوليكية .

٣٨٩٧ قسيسا بروتستانتيا .

٢٦٣٠ قسيسا كاثوليكيا .

٨٥٠٤ مبشرا بروتستانتيا متفرغا .

٥٣٩٣ مبشرا كاثوليكيا مفرغا .

أى أن التبشير يستخدم فى حـــربه التبشيرية هنـــاك ، اكثر من :

١٧٠٠٠ كنيسة .. اى قلعة عسكرية !

٧٠٠٠ قسيس .. اى قائد عسكرى .

١٤٠٠٠ مبشر متفرغ .. اى جندى صليبى متفرغ .

وهـذا الجيش الضـخم مدعوم بالمطارات الخاصـة ، والسفن الضخمة ، المملوكة لهم ملكية خاصة .

وهذا بخلاف وسائل الاعلام ، ودور النشر ، والمعاهد ، والمدارس ، والجامعات ، والمستشفيات الثابتة والمتنقلة .

وهذا الجيش العرمرم ، انما هو لهيئتين فقط من الهيئات التبشيرية التى تعمـل فى أندونيسيا . اذ يبلغ عدد الهيئات التبشيرية هناك ٢٣ هيئة .

ولنـا أن نسأل بعد ذلك : أين الحكومات الاسلامية ؟ أين الأزهر الشريف ؟ أين رابطة العـالم الاسلامى ؟ .. كم عدد رجالهم هناك ؟ كم عدد هيئاتهم هناك ؟ كم ينفقون هناك؟ ماذا صنع حكام المسلمين امام هـذا الخطر الداهم فى افريقيا وآسـيا ؟

ولكن لا يوضع فى الحسبان وان وضع فى الحسبان فهو وضع لا يسمن ولا يغنى من جوع ولا حول ولا قوة الا بالله .

سلاح التهوين من أمر العقيدة :

وبجوار سلاح التشكيك فى العقيدة الاسلامية ، تستخدم الصليبية سلاح التهوين من أمر العقيدة . فان لم يصلوا الى تحويل المسلمين الى نصارى أو مرتدين ، فلا أقل من أن يهونوا من أمر العقيدة ، فلا يكون المسلم مسلما ولا نصرانيا ، ولا يهمه أمر التمسك بتعاليم الاسلام وأحكامه .

قال « اتين لامى » فى مقال نشرته مجلة « العالمين الفرنسية » الصادرة فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٠١ :

« القاء بذور الشك فى نفوسهم — اى المسلمين — من عهد النشأة، تفسد عقائدهم الاسلامية من حيث لايشعرون وان لم يتنصر منهم احد ، فانهم يصيرون لا مسلمين ولا مسيحيين ، وأمثال هؤلاء ، يكونوا بلا ارتياب أضر على الاسلام مما اذا اعتنقوا المسيحية ، وتظاهروا بها » !!

وخطة التهوين من أمر العقيدة ، تعاون فيها أنصار الصليبمع الصهيونية العالمية، تحت ستار تشكيلات مشكوك فى أمرها ، تروج لبعض الأفكار والاتجاهات ، ليست البعيدة عن الولاء للدين والوطن فحسب ، ولكنها أحيانا ، المعادية للدين والوطن .. وهى هيئات تماثل الماسونية فى أسسها وأهدافها .

ومن هذه الهيئات : الروتارى .. والليونز .. والتسليح الخلقى (الامريكى) .. والوردة القرمزية .. الى غير ذلك من الهيئات والتشكيلات ، التى تحرص على محاربة الأديان ، وتقديس الجنس ، والمصالح المادية .

والدعوة الى التسليح الخلقى ، دعوة آثمة مغرضة ، تقوم على الا ترتبط بعقيدة صحيحة سليمة ، يعصمها دين صحيح منزل من عند الله .

***

سلاح ازالة الفوارق بين العقائد :

من الأسلحة الصليبية لمحاربة الاسلام ، الادعاء بأن الأديان واحدة ، ولا فارق بينها ، والدعوة الى التقريب بينها !! .

وهذه خطة خبيثة قديمة ، لاستمالة المسلمين الى الايمان بأن الأديان الأخرى ، أديان فضائل .

فى ٤ ابريل سنة ١٩٠٦ عقد المبشرون مؤتمرهم الأول فى القاهرة فى منزل عرابى باشا فى باب اللوق !! . وبلغ عدد مندوبى ارساليات التبشير ٦٢ بين رجال ونساء ، تحت رئاسة القسيس زويمر زعيم حركة التبشير . وقد جمع

القسيس « فليمنج » الأمريكى موضوعات هـذا المؤتمر فى كتاب اسماه « وسائل لتبشير المسلمين بالنصرانية » وكتب عليه هذه العبارة « نشرة خاصة » .

وقــد جاء فى هذا الكتاب ان المؤتمر تناول موضــوع الصعوبات التى يلقاها المبشرون ، فى سبيل تنوير المسلمين المتنورين .. ويقول الكتاب المذكور :

((وهنـا قال سكرتير المؤتمر أن الخطة العدائية التى انتهجها الشبان المسلمون المتعلمون ، اضـطرت المبشرين فى القطر المصرى الى محاولة اعادة ثقة المسلمين بهم ، فصــار هؤلاء المبشرون ، يلقون محاضرات فى موضوعات اجتماعية وخلقية وتاريخية ، لا يستطردون فيها الى مبـاحث الدين ، رغبة فى جذب قلوب المسلمين اليهم)) .

● واتباعا لهذه الخطة القديمة ، وجدنا دعوات عـديدة من رجال الكنيسة الأوروبية توجــه الى العلمــاء المسلمين ، للاشتراك فى مؤتمرات مسيحية اسلامية ، باسم ((التقريب بين الاديان)) .

● واتباعا لهذه الخطة تشكلت فى مصر « جماعة الاخاء الدينى » آلتى سعى الى تشكيلها القس المصرى جورج شحاته قنواتى ، بالتعاون مع عالم ، رئيس لجمعية اسلامية كبيرة

فى مصر . ولقت هذه الجمعية « الاخاء الدينى » عدة محاضرات فى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة .

● واتباعا لهذه الخطة ، دعا رئيس الكنيسة فى مصر ، الى فكرة « الكتب الدينية المشتركة » التى يشترك فى وضعها بعض العلماء المسلمين ، وبعض رجال الدين المسيحى ، للدعوة الى التمسك بالأخلاق . وعلى أن تدرس هذه الكتب فى المدارس .. ولكننا استطعنا بحمد الله — وأد هذه الفكرة فى مهدها ، وذلك بمقال نشرناه فى مجلة الاعتصام ، أوضحنا فيه خطورة الفكرة ، ومخالفتها للدين الاسلامى .

● واتباعا لهذه الخطة فى ازالة الفوارق بين الأديان ، طالعتنا صحيفة مصرية يرأس ادارتها صحفى غير مسلم بمقالات لمستشار قانونى لا يفقه من أمر الاسلام شيئا . وهدفت هذه المقالات الى أن تغرس فى عقول المسلمين ان الأديان السماوية الثلاثة واحدة ، وان كل أتباع هذه الأديان مسلمون . فاليهودى مسلم . والمسيحى مسلم . ولا فرق بين يهودى ومسلم ومسيحى ، فالجميع مسلمون بميزان الاسلام !! ؟ ؟

وآخر هذه المبتدعات ، بدعة مجمع الأديان . يجمع بين المسجد والكنيسة والمعبد اليهودى !!

لحساب من تقوم هذه الحركات والمحاولات ؟ الحساب

الاسلام الذى توجه اليه الضربات الشرسة ؟ .. أم لحساب الأديان الأخرى ، فى محاولة عقد « معاهدة سلام » معها على حساب الاسلام الذى جاء فى كتابه الكريم :

(لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او إخوانهم ، أو عشيرتهم ..) ٢٣ المجادلة .

والذى قال :

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق ..) الممتحنة ١ .

والذى قال :

(ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) ٨٥ آل عمران .

* * *

أوربا الحديثة والعداء للاسلام :

ان الصليبية العالمية ، تعمل بقضها وقضيضها لاستئصال الاسلام من جذوره ، والقضاء على المسلمين .

ان اوربا امضت قرونا طويلة فى حروبها ضد الاسلام .

فالحروب الصليبية امتدت قرنين كاملين (من ٤٩٣ الى ٦٩٠ هـ أى من ١٠٩٩ الى ١٢٩١ م) .

ثم اتجهت الصليبية بعد ذلك ، الى طرد المسلمين من الاندلس . وبدأت حروب الأندلس بسقوط غرناطة فى ٨٩٨ هـ ــ ١٤٩٢ م .. الى أن رحل المسلمون من الأندلس فى سنة ١٠١٨ هـ ــ ١٦٠٩ م !! ؟؟ أى انها استمرت قرنين كاملين أيضا .

***

يقول الأستاذ ليوبولد فايس (محمد اسعد فيما بعد) فى كتابه « الاسلام على مفترق الطريق » :

« ان الحروب الصليبية هى التى حددت فى المقام الأول والمقام الأهم موقف أوربا من الاسلام . ويمكننا ان نقول من

غير مبالغة : ان أوربا الحديثة ، ولدت من روح الحـــروب الصليبية . وقد ولدت اثناء الحروب الصليبية ، فكرة المدنية الغربية . وكانت تلك المدنية الغربية تقطر عـــداوة للاسلام . وبالرغم من أنه كان فى الجانب الاسلامى دائم ، رغبة مخلصة فى التعاون ، الا أنه لم يلق ابدا المعاملة بالمثل)) .

ويقول الكاتب العالمى « حيدر بامات » :

« ان النصرانية لا تزال تواجـــه الاســـلام بحقد وشراسة ومنذ نشاة القانون الدولى الحديث ، كان من المقطـــوع به اعتبار الاسلام خارج نطاق العلاقات الدولية ، وعدم الاعتراف بتمتع المسلمين بالحقوق التى يقررها هذا القانون)) .

فعداء الصليبية العالمية للاسلام والمسلمين قـديم منـذ مئات السنين . منذ الحروب الصليبية ، وسرى هـــذا العداء فى عروقهم ، واصبح جزءا من طبيعتهم النفسية .

لقد كان اول عمـــل قامت به فرنســـا بعـــد احتلالها الجزائر ، تحويل اكبر مســـجد فيها الى كاتدرائية ، واصدرت هيئة البريد الفرنسى طابعا تذكاريا ، يمثـــل الهـــلال رمـــز الاسلام وهو يسقط منحدرا الى قاع البحر ، بينمـــا الصليب يرتفع الى أعلى ، ليغمر بسناه الأفق .

* * *

ملك اسبانيا يعاهد البابا ضد الاسلام :

وفى يوم زار ملك اسبانيا البابا ، وأعلن أمامـه عهدا قطعه على نفسه :

« ان أسبانيا ، قـد جنـدت نفسها لحرب المسلمين فى أفريقيا ، حتى تغرس الصليب فى ديار الاسـلام ، وتجعل أتباع محمد يخضعون له قهرا ؟ ! »

❋ ❋ ❋

النشيد الايطالى فى حرب ليبيا :

وحينما شنت ايطاليا حملتها الصلبية ضـد ليبيا فى طرابلس ، وضعت نشيدا حفظته لجنودها ، يقطـو حقدا وسما وعداوة للاسلام ، تقول كلماته :

« صلى يا أماه ... لا تبكى

« بلى اضحكى وتأملى

« الا تعلمين ان ايطاليا تدعو لى .

« وأنا ذاهب الى طرابلس فرحا مسرورا

« لأبذل دمى فى سبيل سحق الأمة الملعونة .

« ولأحارب الديانة الاسلامية .

« سأحارب بكل قوتى لمحو القرآن ..

« وان لم ارجع فلا تبكى على ولدك .

« واذا سالك احد عن عدم حدادك على ولدك ..

فاجيبه ..

« انه مات فى محاربة الاسلام .. ؟ »

وهكذا يصور هذا النشيد مقدار العداوة المتاصلة فى نفوس الصليبية العالمية ضد الاسلام .. فالأمة الاسلامية فى تعبيرهم « أمة ملعونة » .. ويجب « محاربة الاسلام » و « محو القرآن » !!

برقية دى دلسيبس الى البابا :

وحينما فكر فرديناند دى دلسيبس فى حفر قناة السويس لم يكن الا عضوا فى جماعة تبشيرية ، كانت تفكر فى القضاء على الأسلام .. ولم تكن فكرته فى حفر قناة السويس ، الا من أجل غاية خبيثة .. ويوم تم حفرها أرسل برقية الى بابا روما يقول له :

« ان الطريق الى قلب العالم الاسلامى أصبح ممهدا » !

هذا العداء المتأصل القديم ، لا يزال باقيا فى الشعوب الصليبية الحديثة .. والدليل على هذا ما ذكرته لكم من عمليات الغزو والابادة فى العالم الاسلامى ، وحركات التبشير التى تعمل بكل ما تملك من مال وعتاد ، وخسة ونذالة .

امريكا تغضب على باكستان
من اجل القنبلة الذرية :

هذا العداء للاسلام ، لا يزال يسرى فى دماء الصليبيين حتى أنه حينما فكرت باكستان وعزمت على صناعة القنبلة الذرية ، قامت الدنيا وقعدت فى أمريكا وأوروبا . . وغضبت أمريكا أشد الغضب .

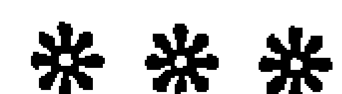
لم لم تغضب أمريكا أشد الغضب ، أو حتى أقل الغضب ، على دول كبرت أو صغرت أقدمت على صناعة القنبلة الذرية ؟

انها لم تغضب من الدول الأخرى ، لأنها دول غير اسلامية اما أن باكستان أو أى دولة اسلامية ، تقدم على

انتاج القنبلة الذرية ، فهنا تثور أمريكا وتغضب ، وتملأ الدنيا صياحا وتهديدا . . . لأنها تريد من المسلمين وحدهم ،

أن يظلوا هم الضعفاء فى كل شىء .. لكى لا تكون لهم قوة ، يستطيعون بها الدفاع عن انفسهم ..

ولكن قولوا للصليبية الحـــــاقدة فى كل مـــكان : موتوا بغيظكم .. لقد بزغ الفجر ، وصحا المـــارد الاسلامى وهو يهتف : لن نقبل بعد اليوم الدنية فى ديننا وأوطاننا .. والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين .



الشيوعية الدولية

يا شباب محمد صلى الله عليه وسلم

هذا الذى ذكرته من تآمر على الاسلام والمسلمين ، انما يصدر من معسكر واحد من المعسكرات المعادية . . اذ أن هناك معسكرا آخر ، لا يقل ضراوة وشراسة ضد الاسلام ، عن المعسكر الصليبى .

وهذا المعسكر الجديد ، قام فى أوائل هذا القرن على يد لينين وكارل وماركس وانجلز ، حينما رفعوا لواء الشيوعية ، فى روسيا ، وراحوا يروجون لمبادئهم العفنة فى العالم كله .

والالحاد جزء من مبادىء الشيوعية ، ففى نظرهم : الدين افيون الشعوب .. والله خرافة .. والوحى دجل .. والأنبياء كاذبون .. والانسان جاء من العدم ، وسيصير الى عدم .. فلا آخرة ولا حساب ، ولا جنة ولا نار .. ولا توراة ولا انجيل ولا قرآن .

ولقــــد لاقى المســلمون على أيدى الشيوعية ، مختلف صنوف العذاب والاضطهاد ، والتشريد والابادة . .

* * *

الشيوعية ومسلموا تركستان :

● فى سنة ١٩١٥ القى القبض على ١٣٥٦٥ مســلم فى التركستان ، واودعوا المعتقلات .

● وقد هرب من التركســتان منــذ سنة ١٩١٩ حتى اليوم ، أكثر من مليونين ونصف مليون من المسلمين .

● ومن ســنة ١٩٣٢ الى ١٩٣٤ مــات ثلاثة مــلايين مسلم تركستانى جوعا ، نتيجة استيلاء الروس على محاصيل البلاد ، وتقديمها الى الصينيين الذين ادخلوهم تركستان .

● وفى ســنة ١٩٣٤ قتــل الشيوعيون فى تركســتان وحدها ، مائة الف مســلم ، من اعضــاء الحكومة المحليــة والعلماء والمثقفين والتجار والزراعيين .

● وفى ســنة ١٩٤٩ هــرب الفــان من التركســتان الشرقية ، ولاقى حتفه من هذا الفريق الهارب (١٢٠٠) وهم فى الطريق الى الهند .

● وفى سنة ١٩٥٠ هرب من التركستان ٢٠,٠٠٠ من المسلمين ، لجأوا الى البلاد الاسلامية فى الشرق الأدنى .

● ونتيجة لقانون مزج الشعوب فى الاتحاد السوفيتى نفت روسيا ٤٠٠,٠٠٠ مسلم تركستانى الى أوكرانيا وأواسط روسيا ، ليندمجوا فى تلك الشعوب ، ويقطعوا صلتهم بأوطانهم الأصلية .

هذا ما حدث فى مقاطعة تركستان وحدها ...

الشيوعية ومسلموا القرم :

اما فى بلاد القرم ، فقد اباد الشيوعيون فى سنة ١٩٢١ مائة الف مسلم بالجوع ، وارغموا خمسين الف مسلم على الهجرة . ولم يبق من مسلمى القرم (خمسة ملايين مسلم فى سنة ١٩١٧) الا ٤٠٠,٠٠٠ فى سنة ١٩٤٠ .

وفى سنة ١٩٤٦ نفوا شعبين اسلاميين كاملين ، وهما شعب جمهوريتى القرم وتشيس الى مجاهل سيبيريا واحلوا محلهم الروس .

وقد بلغ مجموع المساجد التى هدمها الشيوعيون او حولوها الى غايات اخرى ، فى تركستان وحدها ٦٦٨٢ جامعا ومسجدا .

وهدموا المساجد والمعاهد الدينية فى القرم ، فـلم يبق من ١٥٥٨ مسجدا بالقرم الا احاد تافهة (١) .

العدوان على افغانستان :

ولا تزال روسيا توالى مؤامراتها ضد المسلمين فى مختلف أنحاء العالم ، بواسطة عملائها ، فى مصر ، وفى اليمن ، وفى الصومال ، وفى أثيوبيا ، وفى الجزائر ، وفى ليبيا ، وفى سوريا .. وفى غيرها من بلاد المسلمين .

وكان آخر ما قامت به روسيا ضد المسلمين ، هذا العدوان الاجرامى السافر على أفغانستان المسلمة . ولقد جندت روسيا وحشدت جيشا ، قوامه أكثر من ١٢٠,٠٠٠ جندى .. لقد نفت روسيا عشرات الألوف من المسلمين الأفغان الى سيبيريا . . أنها تستخدم فى حروبها الغازات السامة والأسلحة المتنوعة لابادة المسلمين هناك .

وبالرغم من صمود الشعب الأفغانى ، وبالرغم من توابيت قتلى الجيش الروسى التى تنقل بالآلاف الى موسكو

---

١ ـــ راجع : الاسلام فى وجه الزحف الأحمر ، وتقرير الأزهر الى هيئة الأمم المتحدة ص ١٣٣ ـــ ١٣٩ ط المختار الاسلامى .

فإن موسكو لا تزال مصرة بكل قوة على الاستمرار فى جرائمها واساليبها البربرية لابادة شعب الأفغان المسلم .

* * *

المسلمون فى بلغاريا :

وفى بلغاريا مليونان من المسلمين ، ما زالوا يواجهون حرب ابادة وتصفية لعقيدتهم ولدينهم . فمنذ الحرب العالمية الثانية ، ودخول الشيوعية لبلغاريا ، والضربات البربرية توجه تلو الضربات للمسلمين هناك .. والقوانين تصدر اثر القوانين ، لتضيق عليهم حياتهم ، وتجردهم من حقوقهم ، تحت سمع وبصر العالم الحر ! ؟

ان مسلمى بلغاريا ، لا يزالون يذكرون المذابح الجماعية التى ارتكبت ضدهم .. ولا يزالون يذكرون الألوف الذين قتلوا وسجنوا وشردوا على مر السنين ، وكان منها مؤخرا ما حدث فى سنة ١٩٧٢ .

لقد اصدرت بلغاريا فى سنة ١٩٧٢ قانونا مجحفا ، يفرض على المسلمين تغير اسمائهم الاسلامية ، الى اسماء غير اسلامية .. فقاموا بمسيرة سلمية ، احتجاجا على هذا القانون الجائر فتصدت لهم قوات الأمن والجيش ، واغرقت

منهم حوالي ٦٠٠ مسلم فى النهر قرب مدينة (ساموكوفو) ، ونمكن القليل من الهرب ، والاختفاء ، والعيش مشردين .

وفى قرية (دوساء) أحرق الكثير منهم أحيـــاء فى النار ، لرفضهم تغيير اسمائهم الاسلامية .

وفى قرية (كورنتينة) قام المســلمون بتفجير قنبــلة ، احتجاجا على هذا القانون ، ففوجئوا بقوات الأمن والجيش تحاصر القرية ، وتمنع اى شخص من الدخول والخــروج منها واليها . وجمع الجيش أهــل القرية ، وأطلق عليهــم النار ، ثم جرفت الجرافات الجثث ، ودفنوهم جميعا فى حفرة اعدت خصيصا لهم .

ان المسلمين فى بلغاريا يعانون معاناة شــــديدة . . فالحكومة هناك تعاملهم بمنتهى القسوة ، وبلا أدنى انسانية ، وتحرم عليهم القيام بأى مظهر من مظاهر العبادة ، وتقطع عليهم وسائل الاتصال الثقافى والدينى بالمسلمين فى الخارج ، وتعمل على محو هويتهم الاسلامية .

ان بلغاريا اغلقت ولا تزال تغلق المســاجد . . التى تتناقص يوما بعد يوم . .

كان فى مدينة صوفيا ثلاثون مســجدا . . لم يبق منها

سوى مسجد واحد ، متصدع الجدران ، وترفض الحكومة اى عرض لترميمه ، او محاولة لاصلاحه .. اما بقية المساجد ، فقد تم هدمها ، او تحويلها الى معارض او كنائس .

وهذا البيان من واقع تقارير الجكومة ، ولم تشملها الاحصائية الرسمية ..

وهناك فى بلغاريا يحكم بالسجن من ٥ الى ١٠ سنوات على من يحاول تعلم القرآن او تعليمه وشرح اى شىء من تعاليم الاسلام .

وفى قرية (دراكينوفا) اجبر بعض الشباب على التوقيع على تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن ، وينص التعهد على ان من يخالف هذا التعهد يسجن لمدة خمس سنوات ..

والمراة المسلمة التىتغطى شعرها فى القرى الاسلامية ، تمنع من دخول الاماكن العامة ، و شراء الطعام او اى شىء آخر ، او ركوب المواصلات ، او التعامل مع الناس .

وآخر القوانين الجائرة التى صدرت هناك ، استدعاء الجميع فى القرى الاسلامية الى اجتماع عام ، وابلغوا بانه

ستقوم لجنة بفحص الأطفال ، واحصاء المختونين منهم .
وكل طفل يختن بعد ذلك ، يعاقب اهله بالسجن لمدة تتراوح من ٥ الى ١٠ سنوات ! ؟

المسلمون فى بولندا :

وكان عدد المسلمين فى بولندا ١ر٧ مليــون مسلم .
ولمــا اصبحت بولندا شيوعية تناقص هذا العدد الى ٣٠ر٠٠٠ مسلم . وبعض المصادر الاسلامية ، تقرر أن عدد المسلمين هناك أصبح ١٠٠ر٠٠٠ مسلم على الأكثر .

والأسلوب المتبع فى بلغاريا ضـــد المسلمين ، هو نفس الأسلوب الذى يتبع فى بولندا .

***

المسلمون فى فيتنام :

وجمهورية فيتنام الاشتراكية ، التى تم توحيد قسميها الشمالى والجنوبى فى سنة ١٩٧٧ تحت السيطرة الشيوعية. كان يبلغ عدد المسلمين هناك مليون مسلم فى سنة ١٩٧٨ ، ويعانى المسلمون هناك معاناة شديدة من الحكم الشيوعى ، وأساليبه البربرية ضد الاســلام .. حى أنه هاجــر الكثير منهم الى الدول المجاورة ، مثل تايلاند وغيرها . ويتعــرض الباقون لعسف الشيوعية وظلمها ضـــد من يتمسك بدينه .

الشيوعية فى البانيا الشعبية :

وفى البانيا الشعبية الاشتراكية يشكل المسلمون سبعين فى المـــائة من عـــدد السكان . ولكنهم يخضـــعون للسيطرة الشيوعية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ويحاول هناك انور خوجة ، رئيس الحزب الشيوعى ، القضــاء على المعـــالم الاسلامية ، وابعاد الشــعب الألبانى المسلم عن عقيدته بالتدريج .

وقد أصدرت الحكومة الألبانية فى سنة ١٩٦٧ قوانين ، تمنع التنظيمـــات الدينية ، وتحصر دور الدين فى المجتمــع فى دائرة ضيقة جدا .

* * *

أيها المسلمون :

وهكذا نجـــد المعسكر الشيوعى ، يلعب دورا خطيرا ضد الاسلام ، سواء فى داخل البلاد الشيوعية ، أو فى داخل البلاد الاسلامية .

والمعسكر الصليبى العـــالمى ، والشيوعى الدولى ، على اتفاق تام ، للقضاء على الاسلام .

وسائل الزحف الأحمر :

وقـــد وجهت الشيوعية فى زحفها الأحمر ضد المسلمين ، الحملات الثلاثة :

حملة الغزو العسكرى .

حملة الغزو الاقتصادى .

حملة الغزو الثقافى .

* * *

حملات الغزو العسكرى الشيوعى

ان الشيوعية لم تعتمد فى انتشارها فى العالم ، الا على الغزو العســـكرى ، وحمامات الدم والسحل ، والانقلابات العسكرية ، والقوة بالسلاح والارهاب .

هذا هو تاريخ الشيوعية منذ بدأت حتى اليوم . أرونى دولة من دول العالم ، قام فيها النظام الشيوعى ، برضـــاء أهلها ، واقتناع سكانها .

لم تظهر الشيوعية فى روسيا الا على آلاف الجمـــاجم والأشلاء ، وبحار الدماء فى الثورة البلشفية العنيفة الدامية ،

التى استغرقت ثلاث سنوات ، عزلت فيها روسيا تماما عن العالم .

وهل قامت الشيوعية فى المجر والنمسا والبلقان ورومانيا ، الا بعد ان اقتحمت الجيوش الحمراء ، حدود هذه البلاد ، وفرضت نفسها بالقوة .

وهل قامت الشيوعية فى الصومال ، الا بانقلاب عسكرى ، وقوة غاشمة ، راح ضحيتها العلماء الذين أحرقوا فى الميادين العامة .

والقوة الشيوعية الغاشمة هى التى تفرض نفسها على بلاد المسلمين . . فى اليمن والجزائر وفى سوريا وفى العراق وفى ليبيا .

* * *

ولهذا يجب أن نضع فى اعتبارنا ، أن الشيوعية لا تعتمد فى فرض نفسها على أى بلد فى العالم الا بالغزو العسكرى ، والقوة الغاشمة . . ولهذا يجب علينا أن نأخذ للأمر أهبته .

ان ما قامت بهروسيا فى أفغانستان ، نذير لكل بلد اسلامى ، وفى مقدمتها مصر . . . وأن ما تقوم به روسيا

من حشود وخبراء وعتادات عسكرية فى اليمن الجنوبية ، وفى ليبيا وفى سوريا ، انما هو نذير الى كل من مصر ودول الخليج لعدوان شيوعى كالذى وقع فى أفغانستان . لنكن على حذر ، ولنتخذ للأمر عدته .

***

حملة الغزو الاقتصادى الشيوعى :

وكما تعتمد الصليبية فى غزو بلاد المسلمين ، على السلاح الاقتصادى ، كذلك تصنع روسيا نفس الشىء ..

فباسم المعونات ، وباسم القروض ، وباسم التعاون الاقتصادى ، يعمل كل هؤلاء الأعداء للسيطرة الاقتصادية علينا ، ويعملون على اذلالنا . وقد ساعد على كل هذا ، الاضطراب الاقتصادى الذى نعيشه .

يقول روبرت س . ولترز فى كتابه « المعونات الأمريكية والسوفيتية » :

وهكذا نرى أن برامج المساعدة السوفيتية مثل برامج المساعدات الأمريكية دافعها الكبير هو الرغبة فى فرض نفوذ سياسى مباشر بأوجه مختلفة ، كذلك الرغبة فى فتح أفنية دبلوماسية واقتصادية منتظمة مع الدول المختلفة لنشر مشاعر حسن النية المتبادلة والثقة بين هذه الدول والاتحاد

السوفيتي ، وكذلك الرغبة فى التأثير على سياسة هذه الدول الخارجية . كل ذلك يفسر لماذا يقدم السوفييت معوناتهم الاقتصادية ؟ !! . (١)

ثم يستطرد روبرت . س . ولترز فيقول :

« يسعى الاتحاد السوفيتى عن طريق المساعدات الاقتصادية الطويلة الأجل الى الوصول لأهدافه غير المباشرة فى النفوذ الاقتصادى ، وقلب النظم القائمة أو تثبيتها ــ حسب حالة كل نظام ــ ولقد ذكرت فى الفصل الثانى طبيعة النفوذ الثقافى والتأثير فى النظم القائمة ــ حفظها أو قلبها ــ والظاهر أن هناك نقطتين تميزان ــ نسبيا ــ الدوافع السوفيتية فى هذا المجال ، وهى :

أولا : تجميد النفوذ الغربى والأميركى فى العالم الثالث

ثانيا : محاولة الحاق الدول المتخلفة بالمعسكر الشيوعى » (٢)

وهكذا يتضح لكم مدى الخطر الذى يتعرض له العالم

---

(١) المعونات الأمريكية ، ص ٥٣ ط دار القلم .
(٢) المرجع السابق ص ٦٢ .

الاسلامى من الغزو الاقتصـــادى الذى يجتاحنـــا ، باســـم القروض والمعونات الأجنبية ، ســـواء كانت غربية أو شرقية ولو أن الدول الاسلامية التى وقعت تحت سيطرة القروض والمعونات الأجنبية ، كشفت الســـتار عن حقائق المبالغ التى تقاضتها ، لعرفت مدى الأخطار التى تتعرض لها .

والهدف اولا واخيرا من هذه القروض والمعونات والغزو الاقتصادى .. هو : فرض النفـــوذ السياسى المبـــاشر .. وفرض النفوذ الثقافى المباشر . . وقلب النظم القائمـــة أو تثبيتها ، حسب حالة كل نظام . . أو بمعنى أدق .. الهدف هو القضاء على الاسلام سياسيا وثقافيا .. الهدف القضـــاء على الاسلام دينا ودولة .. ولكننا نقول لهؤلاء جميعـــا **(إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن ســـبيل الله . فسينفقونها ثم تكـــون عليهم حسرة ثم يغلبـــون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون)** ٣٦ الأنفال .

***

حملة الغزو الثقافى الشيوعى :

وكما تعتمد الشيوعية فى حربها ضد الاسلام على الغزو العسكرى ، والقـــوة الغاشمة ، والغزو الاقتصـــادى ... تعتمد أيضا على الغزو الثقافى .. بالأفلام .. والقصص ..

والصحافة .. والكتب .. والنشرات .. والأحزاب وغيرها من الوسائل الاعلامية والثقافية ..

لقد شاهدنا كيف أن مصر فى عهد جمال عبد الناصر ، قد أغرقت أسواقها بالكتب والنشرات الشيوعية ، ارضاء لروسيا .

ولقد شاهدنا فى مصر ، كيف أن جمال عبد الناصر ، اصدر أمره الى الجيش المصرى ، والى أجهزة الاعلام ، أن تجتفل لأول مرة بثورة اكتوبر الشيوعية ، وبالدور الخطير الذى قام به الذئب الأحمر لينين ، والمغول الحمر .

ولقد شاهدنا فى مصر ، كيف أن أجهزة الاعلام ، قد سيطر عليها فى وقت من اوقات ، قادة الشيوعية .. سيطروا على مراكز قيادية فى الصحف . . وفى الاذاعة .. وفى التليفزيون .. والمراكز الثقافية .. وفى سلطة الحكم .

ولقد شاهدنا هنا فى مصر ، كيف أننا أسبغنا الشرعية لأول مرة على الشيوعية ، حينما أباح المسئولين لأول مرة ، انشاء حزب يسارى .

وتكمن خطورة هذا الغزو الثقافى الشيوعى ، الذى يخدع به الناس ، وتضلل به الشعوب . . حينما نعلم هذا

الفراغ الدينى الكبير الذى نعيشه ، وحينما نعلم أن الدعوة الاسلامية ، لا تعطى من الفرص ، ما يعطى لهؤلاء الشيوعيين

فى مصر ، كانت تصدر مجلة شهرية شيوعية «الطليعة» ومجلة أخرى شهرية « الكاتب المصرى » .. ومجلة أسبوعية « الأهالى » ... هذا علاوة على المقالات التى يفسح لها المجال فى كل أجهزة الاعلام ..

أصدرت مجلة الهلال ، عددا ممتازا أسمته « قاموس الاشتراكية » فى يناير سنة ١٩٦٦ .. وتحدثت المجلة عن « سيمون دي بوفوار » عشيقة سارتر . . وكانت المجلة تعلى من شأن هذه العشيقة الفاجرة ، وتنشر عنها أنها قالت:

« ان مبدأ الزواج مبدأ فاضح ناب ! لأنه يحول الى حق وواجب ، ما هو بحكم الطبيعة تبادل حر ، ينبغى أن يقوم على الباعث التلقائى » .

نشرت مجلة الطليعة فى عدد نوفمبر ١٩٧٥ مقالا بعنوان « العدل الاسلامى وهل يمكن أن يتحقق ؟ » قال فيه كاتبه :

« أن العدل الاسلامى أمنية من الأمانى ، وليس واقعا يتحقق » .

وقال عن معايير الفقه الاسلامى :

« أن هذه المعايير من القدم بحيث تعجز عن أن تحق حقا ، وان تبطل باطلا ، وان تقيم عدلا ، فى مثل العصر الذى نعيش فيه ، والذى أصبحت فيه المعايير اكثر دقة ، وأصبحت فيه الموازين اكثر انضباطا !! ؟ .

ثم واصل سخريته من الفقه الاسلامى ونصوصه فيقول :

« ومن الغريب ، ان المسلمين اليوم لا يعنيهم أمر من هذه الأمور ، بقدر ما يعنيهم الاستمساك بهذه القيم ، ويكون استمساكهم أشد ، عندما يكون المعيار القديم نصا من النصوص ، أو حكما لأحد الصحابة أو التابعين أو قاعدة فقهية توصل اليها فقيه من الفقهاء » ! ! ؟ ؟

* * *

وهكذا يسخر من الفقه الاسلامى ونصوصه ، ومن الصحابة والتابعين ، فى مجلة شيوعية ، كانت تمولها الدولة.

وهكذا يزحف الغزو الثقافى الشيوعى الى بلاد المسلمين على أيدى العملاء والجهلاء . . فى الوقت الذى تحرم فيه الدعوة الاسلامية من كل دعم أو تأييد . . بل على العكس ، يضيق الخناق على الاعلام الاسلامى ، ويحارب بكل قوة .

الصهيونية العالمية

ايها الاخوة والأحباب :

هكذا راينا هذه الأخطار التى تزحف ضـــد الاسلام من المعسكرين الصليبى والشيوعى .. وهناك معسكر ثالث هو معسكر الصهيونية العالمية . وهو لا يقل خطرا عن المعسكرين السابقين ، بل ان الجميع يعملون طبقا لتخطيط واحـــد ، تتعاون فيه كل من موسكو وتل أبيب وواشنطن .. الجميع يعملون للقضاء على الاسلام ..

وقف بن جوريون فى اوائل الستينات فى المؤتمر الصهيونى العالمى وقال بصراحة :

« اننـــــا نتكتل هنـــا فى اسرائيل ، فانما نتكتل تحت

لواء عقيدتنا الدينية فكل يهـــودى فى العـــالم لا يهاجر الى

اسرائيل ، فانما هـــو يهودى يعيش من غير اله ! . . لأنه

يكون فى هـــذا الوقت يهوديا منفصـــلا عن يهوديته . وكتاب التوراة يكفر كل يهودى ، لا يسعى الى فلسطين . الا وان التكتل اليهودى ، لا يتعارض مع اخواننا المسيحيين ، لأننـــا ننتظر معهم « المسيح المنتظر » ! . . **الا وان اسرائيل الآن ، تعيش وسط أمـــة ذات ديانة واحـــدة ، ولغـــة واحـــدة . ولكن هذه الأمة منقســـمة على نفسها ، متفرقة الى دويلات صغيرة . فيجب أن يتخذ اليهود من ذلك عبرة فيتحدوا))** (١).

وفى تصريح للسفاح الشهير بيجين يوضح رسالة دولة اسرائيل وهدفها قال :

((مهمتنا سحق الحضارة الاسلامية ، واحلال الحضارة العبرية محلها . والمهمة شاقة)) !! .

واليهـــود بالذات هم أشـــد الناس عـــداء للاســـلام والمسلمين .

يقول الله تعالى : (**لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا** ..) ٨٢ المـــائدة .

---

(١) صوت الاسلام العدد ١١١ فى شعبان ١٣٨٠ بمقـــال « هذه المؤامرة . . ماذا أعددنا لها » وقذائف الحق ص ١١٩.

أن الصهيونية العالمية ، تسـير فى نفس المحاور الثلاثة ضد الاسلام والمسلمين .. محور الغزو العسكرى .. ومحور الغزو الاقتصادى .. ومحور الغز الثقافى ..

ان من المسلمات التى لا تحتـاج الى مناقشة أو اقامة دليل أن حلم الصهيونية العالمية ، هو اقامة دولة اسرائيل التى تمتد من الفرات الى النيل ..

ولم تقم دولة اسرائيـل الا بالقـوة العسـكرية التى ساندتها فيها الكتلة الشرقية والكتلة الغربية ، حتى تكـون خنجرا فى ظهـر المسـلمين ، وحتى تكون راس الحربة التى تطعن بها البلاد الاسلامية .

وقامت اسرائيل فعلا .. بعد أن بقروا بطون الحبالى ، وشردوا الأيامى ، وطردوا السكان من العرب والمسلمين ، الذين يعيشون الآن فى الخيـام ، ولا يلقون من الطعـام الا الفتات .

ولم تكتف اسرائيل بهذا ، ولكنها كل يوم تحقق شـيئا جديدا من أطماعها التوسعية . . ففى حرب ١٩٦٧ استولت على سيناء والجولان والقدس العربية ..

واليوم تبنى المستوطنات فى الضـفة الغربية ، وتطرد بالقوة أهالى هذه المناطق من المسلمين ، ليحل محلهم اليهود

.. وقد قررت اسرائيل ، على رءوس الاشهاد ، ان تجعل القدس كلها عاصمة ابدية لاسرائيل .

ان خطر اسرائيل على البلاد العربية والبلاد الاسلامية ، امر لا يمكن تجاهله على الاطلاق .. وجدير بنا الا نخدع فى مواثيقهم وعهودهم ..

اننى لن أطيل الحديث الآن عن الصهيونية العالمية وخطرها على الاسلام ، اذ اننى سأتحدث عنها بعد قليل ، حين أتحدث عن قضية فلسطين .

ولكن اقول لكم .. ولكل مسلم..

كونوا على حذر من اليهود ..

ان أطماعهم التوسعية لا تقف عند حد ..

انهم يريدون انشاء دولة اسرائيل التى ترفرف عليها النجمة السداسية ، من مصر الى العراق ..

بل انهم يريدون اكثر من هذا . . انهم يريدون ملك داود .. ليحكموا العالم كله .. وليكون كل الناس فى العالم عبيداً لهم ..

(يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) .

الحلف غير المقدس

أيها الاخوة الأحباب :

هذه هى التيارات الخارجية الثلاثة التى تضافرت ضد الاسلام والمسلمين ، وهى ان لم تكن على اتفاق تام ، فهى على توافق كامل فى عدائها للمسلمين .. ولكن الحقيقة التى لا ريب فيها ، أن هناك حلفا غير مقدس بين هذه المعسكرات الثلاثة ، للقضاء على الاسلام ، واذلال المسلمين ، وتضييق الخناق عليهم ، ومعاقبتهم بكل صور العقاب ، لأنهم مسلمون .

اتفاق المعسكرين الصليبى والشيوعى :

● هذا هو المستشرق مستر « سنوك » يقول فى تقرير له :

« لا فائدة من محاربة المسلمين ، أو مجابهتهم من أجل القضاء على الاسلام بقوة السلاح . يمكن ذلك بواسطة ضربهم بعضهم ببعض من الداخل ، عن طريق زرع الخلافات الدينية والفكرية والمذهبية ، وتشكيك المسلمين فى نزاهة زعمائهم . وفى نفس الوقت ، يجب ان يغذى ابناء المسلمين بالعقائد الماركسية » .

فالصليبيه ترى فى الشيوعية وسيلة من وسائل القضاء على الاسلام والمسلمين .

● ولعل مما يبرز هذا الحلف غير المقدس بين المعسكرين الصليبى والشيوعى ، ما ذكره مستر كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية السابق فى مذكراته ، من انه كان الاتفاق تاما بين امريكا وروسيا ، على ان تلعب موسكو دور الصديق لمصر ، ثم تتخلى عنها فى حرب ١٩٦٧ .

اتفاق المعسكرات الصليبى والصهيونى والشيوعى :

ونحن نعلم جميعا ان دولة اسرائيل ، قد خطط لها منذ قرن ونصف ، وكانت أوربا ، من وراء اليهود ، تحركهم وتقدم لهم المعونات . وكان بلفور صاحب الوعد المشئوم ، لاقامة دولة يهودية فى فلسطين . وحينما انهت انجلترا انتدابها ، بعد أن اعطت لليهود كل الأسلحة والامكانات ، أعلن عن قيام دولة اسرائيل .. وكانت أمريكا وروسيا وانجلترا أول دول اعترفت بدولة اسرائيل .

الفاتيكان مع اسرائيل ضد المسلمين :

● لقد وصل أمر التعاون والاتفاق بين الصليبية الحاقدة ، واليهودية العالمية ، الى أن الكاردينال « بيا »

وضع فى سنة ١٩٦٢ بصفته رئيسا للأمانة العامة فى مؤسسة وحدة المسيحيين فى الفاتيكان ((**المرســـوم اليهـــودى**)) ، او ((**الوثيقة لليهود**)) وصدرت هذه الوثيقة التى تضمنت :

١ ــ اقرار الكنيسة بان جذورها تذهب بعيدا فى أرض اسرائيل ، وتقر ذلك بسرور .

٢ ــ الكنيسة برغم أنها مؤسسة جديدة كل الجدة ، مستمرة مع اسرائيل القديمة فى الوجود .

٣ ــ ان اوثق صـــلات الكنيسة بالشـــعب اليهـــودى ((انسانية)) المسيح . أن الكنيسة لا تستطيع أن تنسى ــ ولا تريد ان تنسى ــ ان الله لمـــا اصبح اخا للبشر ، اختار ان يكون يهوديا !! ؟؟

٤ ــ أن القســـم الأكبر من اليهـــود لم يؤمنـــوا بيسوع مسيحا ، ولكن جميع بنى اسرائيل اخـــذوا بهذه الجريرة . والمجمع المسكونى يعلن ــ خلافا لذلك ــ انه من الخطـــأ ان يستنتج الانسان من الكتاب المقدس ، مثل هذه النتيجة .

٥ ــ فاتهام الشعب اليهودى بجملته اذن ــ من عاش منه فى الماضى ، ومن يعيش منه اليوم ــ باطل ، انه انسياق فى الضلال وارتكاب للظلم !!

ونشرت وكالات الأنباء وثيقة الفاتيكان ، والتى طالب بها الفــاتيكان من الكاثوليك « أن يعترفوا بالمعنى الدينى

لدولة اسرائيل بالنسبة الى اليهود ، وأن يفهموا ويحترموا صلة اليهود بتلك الأرض » (١) .

وهكذا كان الفاتيكان قد أعــد وثيقته بوجوب اعتراف الصليبيين بدولة اسرائيل ، ويحترمــوا صــلة اليهود بتلك الأرض .. وكانت وثيقة الفاتيكان قد أعدت فى سنة ١٩٦٢ ، ولم تعلن الا فى آخر سنة ١٩٦٩ .

ولاعتراف الفاتيكان — وهى دولة دينية — باسرائيــل ومطالبة مسيحى العــالم بالاعتراف بها ، واحترام صلتها بتلك الأرض على هذه الصورة ، له مدلوله الخطير ، فى التآمر على الاسلام والمسلمين فى أرض فلسطين .

ولم يقف الأمر عند حد هذه الوثيقة التى تضمنت رجوع الصــليبيين عن عقــيدتهم الدينيــة ، فى أن اليهــود هم الذين صــلبوا المسيح .. بل تضمنت الوثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح !! والاعتراف بصلة اليهود بأرض فلسطين :

---

(١) وكالة أنبــاء اســوشاتدبرس ١٩٦٩/١٢/١١ . وكتاب التبشير والاستعمار فى البلاد العربية للدكتور مصطفى الخالدى ص ٢٦٦ .

لم يقف الأمر عنـــد هذا الحد ، ولكن زار البابا بولس السادس فلسطين زيارة بدأت من ٤ ينـــاير ١٩٦٤ وانتهت فى اليوم السادس من الشهر نفســـه . لقد كانت هذه الزيارة مفاجاة للعـــالم ، لأن البـــابا فى العـــادة منذ الزمن الأقدم ، لا يغادر مقره فى الفاتيكان . وعاد البابا من رحلته لاسرائيل الى روما ، والقى خطابا اكد فيه رســـالة الكنيسة ، لتنشر البشارة الطيبة (النصرانية) فى العالم كله !! .. ولم تنشر الصحافة العالمية تفصيل خطاب البابا .

وهـــكذا .. كانت هذه الزيارة ، تأكيدا للتعـــاون بين الفاتيكان واسرائيل ، ضـــد المسلمين فى أرض فلسطين ... وكانت تأكيدا ، بأن التبشير بالنصرانية ، بفضل هذا التعاون بين الطائفتين ، سيأخذ طريقـــه فى العـــالم .. أى الى بلاد المسلمين .

وهكذا تثبت الوثائق ، وتثبت الوقائع ، أن هناك حلفـــا غير مقدس بين المعسكرات الثلاثة ، ضد الاسلام والمسلمين .

وصدق الله عز وجل ...

(يا أيها الذين آمنوا ، لا تتخذوا اليهـــود والنصـــارى اولياء . بعضهم اولياء بعض) ٥١ المـــائدة .

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ١٢٠ البقرة .

البوذيون وعباد البقر

وامام هذا الهوان الذى يتجرعه المسلمون على أيدى الصليبيين والشيوعيين والصهيونيين ، اشتد ساعد البوذيين وعباد البقر ضد المسلمين ، واستأسدوا ضد المسلمين، وهان عليهم أمرهم، ورخص عندهم دم المسلمين، حتى اعتقدوا انه لا قيمة له .

المسلمون فى بورما :

فى بورما البوذية ٥ر٢ مليون مسلم ، يلقون الكثير من الظلم والارهاب وحرب الاستئصال على يد حكومة بورما ..

حكومة بورما البوذية تمنع المسلمين من اداء فريضة الحج ، ولا تسمح لهم بأداء الصلاة .. واصدرت امرا بالغاء الدراسات الاسلامية فى المدارس .. وتصادر الكتب والمنشورات والمجلات الاسلامية .

ولم تكتف الحكومة البورمية البوذية بكل هذا ، ولكنها قامت بحملات ارهابية ، لاخراج المسلمين عن دينهم ، واجبارهم على اعتناق البوذية ، حتى إن أكثر من ١٢٥ الف مسلم هناك تحول من الاسلام الى البوذية عنوة وقهرا (١).

---

(١) جريدة أخبار العالم الاسلامى ١٩٧٨/٥/٨ .

وتقـــوم الحكومة البورمية ايضـــا ، بمصـــادرة البيوت والعقارات الموقوفة على المساجد والمدارس الاسلامية .

لقـــد هاجر من بورما اكثر من ٢٠٠ ألف مسلم .. هاجروا من جحيم الاضطهاد البوذى .. وتعيش هذه الأعداد الكبيرة ظروفا قاسية واليمـــة ، حتى ان احـــدى الاذاعات العالمية .. اذاعت فى يوم ٢٦ يناير ١٩٧٩ أنه مات اكثر من سبعة آلاف طفل مســـلم من هؤلاء المهاجرين المشردين .. ماتوا بسبب الجوع والمرض .

لقـــد هاجرت هذه الآلاف الى بنجلاديش والهند وباكستان ودول اخرى . . من السفاح البوذى الجنرال « نى وين »

المسلمون فى تايلاند :

وفى تايلاند أكثر من خمســـة ملايين مســـــلم من بين ٤٤ مليون نسمة هناك ، يتعرضون لحروب ابادة ..

قرى مسلمة أبيدت باكملها . .

الزعماء المسلمون ، يقتلون فى السجون بالسم ..

جثث الضحايا من المسلمين ، فى الطرقات والميادين ..

المسلمون يلقى بهم فى البحر ، ويموتون غرقا ..

البوذية تفرض بالقوة .

لا تختلف صورة المأساة التى يتعرض المسلمون لها فى تايلاند عن الواقع الذى يعيشه المسلمون فى بورما .

عبادة البقر فى الهند :

حتى عباد البقر فى الهند ، استأسدوا ضد الاسلام والمسلمين .. المسلمون فى الهند ، يعاملون اسوأ معاملة .. ولم تكتف الهند بهذا ، ولكنها لعبت دورا خطيرا ضد باكستان .. وحين انشقت بنجلاديش عن باكستان ، احتلت الجيوش الهندية بنجلاديش .. ولا تزال قوات الهند وعباد البقر هناك تتحكم فى بنجلاديش الاسلامية .

مأساة الأندلس تتكرر :

ايها الاخوة .. هذا الذى عرضته عليكم قليل من كثير ، من واقع المسلمين والمؤامرة التى تنفذ ضدهم .

أضع هذه الحقائق بين أيديكم ، لنعرف اى خطر يهددنا ، ولنعرف ماذا يدبر لنا ، ولنعرف أى حياة يعيشها المسلمون اليوم ..

لقد أصبح دم المسلم أرخص دم فى العالم .

الاسلام هو العدو الأوحد ، الغرب والشرق والصهيونية والبوذية وعباد البقر .

ان الهدف الذى يسعى اليـــه هؤلاء . . ان لا يتحقق للمسلمين أمن وأمان ، وراحة وسعادة وهناء . .

انهم يريدون أن يعيش المســـلمون أذلاء . . جياعا . . مشردين . . معذبين . .

انهم يريدون لو استطاعوا ، أن يبيدوا المســلمين عن آخرهم ، ويقضوا على الاســـــلام ، ويقتلعوه من جذوره . .

ان مأساة الأندلس تتكرر كل يوم وكل ساعة . .

انهم يخيرون المسلمين بين الموت ، وبين الارتداد عن الاسلام ، والرجوع عن عقائدهم . .

فيا أيها المسلمون . . اما أن تنفضوا عن أنفسكم غبار الذلة ، فتدب فيكم حياة الايمان ، وتوحدوا صفوفكم للدفاع عن دينكم . . وأما أن تعيشوا حياة العبيد والبهائم ، تأكلون وتشربون ، بلا ايمان ولا عقيدة ، ولا عزة ولا كرامة . .

هذه الحقائق يجب أن نعيها تماما . . ويجب أن تكون شغلنا الشاغل ليل نهار . . فقد نادى منادى الجهـــاد : حى على الجهاد أيها المسلمون . . فالجهاد فى سبيل الله ذروة الاسلام وسنامه .

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

الموضــــوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضــــوع	الصفحه

دار العلوم للطباعة

القاهرة : ٨ شارع حسين حجازي (القصر العيني)

ت : ٣١٧٤٨

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٠/٤٧٤٠

الترقيم الدولى ٥ ــ ٤٣ ــ ٧٣٢٨ ــ ٩٧٧

هـذه الرسالة

يخوض المسلمون اليوم أخطر مرحلة فى تاريخهم . تتداعى عليهم أعدائهم يريدون اتهامهم وتدميرهم والقضاء على دينهم . وما نقموا منهم الا أن يأمنوا بالله العزيز الحميد كارثة الأندلس تتكرر . من هم هـؤلاء الأعـداء ، كيف تداعـوا ؟ ما هى خـطـطـهم ومؤامراتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية ؟ كم قتلوا وشردوا وعذبوا ونهبوا وسلبوا ؟ هذه الرسالة تكشف كل هـذا بالحقائق والوثـائق والأدلة والاحصائيات .



